الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن احمد

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر-2- في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

تخصص: جيوماتيك

بعنوان:

التوزيع المجالي للأنشطة التجارية بمدينة تيميمون باستعمال نظم المعلومات الجغرافية

من إعداد الطالبتين:

- وادي نور الهدى

- مجري صليحة

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الوظيفة
شبلي نورة	أستاذة مساعدة-ب-	رئيسا
عدون الطيب	أستاذ مساعد-ب-	مشرفا
مزياني عائشة	أستاذة مساعدة-ب-	ممتحنا

الموسم الدراسي: 2019- 2020

شكر و عرفان :

إن الحمد و الشكر لله وحده كما ينبغي لجلال قدره و عظيم سلطانه

و من لم يشكر الناس لم يشكر الله

الشكر لكل من علمنا كلمة أو حرفا

شكرا لكل أساتذة قسم جغرافيا و تهيئة إقليم

و خالص الشكر و العرفان لأستاذ المشرف "عدون الطيب "على كل ما قدمه لنا من اهتمام بالنصح و التوجيه و تسديد الخطى فكانت الثمرة هذا العمل

كما لا أنسى كل أساتذة قسم جغرافيا و تهيئة إقليم الذين سهروا على تحصيلنا العلمي

خلال السنوات الخمس المنصرمة.

و الشكر موصول أيضا لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد بالكثير أو بالقليل بالدعاء أو بالابتسامة.

إهداء

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم إنك علام الغيوب.

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع إلى من وافاني وأعانني على إتمام هذا البحث **"الله جل وعلا"**

إلى منارة العلم الإمام المصطفى، إلى الأمي الذي علم المعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم **"سيدنا محمد صل الله عليه وسلم"**

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة **" مليكة "**أطال الله في عمرها.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي في سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي الغالي **"وادي محمد"**أطال الله في عمره.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب جدتي حبيبتي**"خضرة"**

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخوتي وإلى جميع أزواجهم وزوجاتهم وأولادهم.

إلى تلك البعيدة القريبة نبض الفؤاد ودواء الروح وبلسم الجراح عصفورة بيتنا أختي الغالية **"ساجدة"**حفظك الله بعينه التي لا تنام.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب إلى من رافقتني منذ أن حملنا الحقائب الصغيرة ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن أختي **"مباركة".**

إلى الأخوات والإخوة الذين لم تلدهم أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء **" إسماعيل حدوين، كوثر، لطيفة، صليحة "**

كما أهدي ثمرة جهدي إلى كل أساتذتي وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى .....قال الله تعالى:**"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم....."**الآية 11سورة الرعد.

نور الهدى وادي

إهداء

وجد الإنسان على وجه البسيطة، و لم يعش بمعزل عن باقي البشر و في جميع مراحل الحياة، يوجد أناس يستحقون منا الشكر:

إلى من أفضلها على نفسي، و لم لا، فلقد ضحت من أجلي و لم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام **"أمي الحبيبة "**أطال الله في عمرها.

نسير في دروب الحياة، و يبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكها إلى صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي **"والدي الحبيب"** رحمه الله.

إلى من وضعني على طريق الحياة، و جعلني رابطة جأش، و راعاني حتى صرت كبيرة **"أخي الأكبر العيد"** طيب الله ثراه.

إلى إخوتي ،و من أعتمد عليهم في كل كبيرة و صغيرة من كان لهم بالغ الأثر في كل العقبات و الصعاب . إلى من كانوا لي كل شيء خاصة **"عائشة و مريم و حاجة و خديجة و حتى سعيدة ".**

إلى صديقاتي اللواتي لم يبخلن على طيلة حياتي و من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون و في أصعدة كثيرة أخص بالذكر **"زهرة".**

إلى رفيقة الدرب و صاحبة الفكرة، بليغة الأمل و العون و السند خليلتي في المذكرة **"هدى".**

دون أن أنسى من طلب أن يساعدني و يعينني في تحريرها أيام الضغط.

إلى جميع أساتذتي الكرام ، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي أقدم لكم هذا البحث ، وأتمنى أن يحوز رضاكم.

مجري صليحة

المقدمة

تعتبر التجارة أحد الأنشطة الحضرية التي تلعب دورا مهما في التركيب الداخلي للمدينة، و كذلك علاقتها بإقليمها و ذلك لوجود تفاعل بينها و بين الأنشطة الحضرية الأخرى، كما تعتبر ظاهرة جغرافية تشغل مساحة أو جزء من المدينة كباقي الاستعمالات كالسكن و الصناعة، ما جعل العديد من العلوم و التخصصات تتشارك في دراسة هذه الظاهرة مثل علوم الاقتصاد و علم الاجتماع علوم الإدارة ومجال التهيئة .....الخ.

في سنة 1998 كتب الباحثان الجغرافيان Anne Qeurien و Pierre Lassave " العلاقات بين المدينة و التجارة ، كانت منذ وقت طويل محل اهتمام المختصين في ،التعمير التهيئة و الجغرافيا، و الاقتصاد ليبينوا و يؤكدوا لنا أن المساحات التجارية في كل مرة تزداد كماً و نوعاً، مثلها مثل أحياء المدينة و سكانها الذين تجذبهم هذه المساحات، بالتالي فهاتان الوظيفتان يمكن اعتبارهما قاعدتان، بحيث لا يمكن تخيل نمو و تطور أي مدينة كانت بدونها.

إذ يعتبر النشاط التجاري خاصية هامة في حياة المدن و القرى بشكل دفع الباحث هنري بيران *Henri Pérenne* إلى اعتبار أن المدينة هي ابنة التجارة (Brice,2011)، لكون هذا النشاط يحدد مكانة المدن من خلال حجم النشاط و قيمته التبادلية، بل إن النشاط التجاري يجعل المدينة فضاءا حيويا ذو بعد اقتصادي ،اجتماعي و ثقافي يظهر من خلال جهاز اقتصادي مهيكل للجمال و محرك للعلاقات السوسيو اقتصادية بشكل ينعكس على آليات النمو العمراني .

ان دراسة البنية التجارية و تخطيط المدن التجارية للمدن الجزائرية تبقى صعبة الإلمام و الإحاطة، خاصة في ظل توسعها العمراني المستمر نتيجة الزيادة الطبيعية و تسارع الهجرة إليها، و هو ما لمحت إليه بعض الدراسات العمرانية إلى انعدام السياسة التخطيطية للبنية التجارية، الأمر الذي جعل التحكم فيها صعبا للغاية، و بمعنى آخر أنه لا توجد سياسات حضرية سابقة طبقت قوانين التجارية ،أو عملت ما يسمى بالمخطط التوجيهي للتعمير التجاري.

حتى أن فلسفة تخطيط مناطق التوسعات الحضرية لأغلب المدن الجزائرية لم تتغير كثيرا عما كانت عليه سابقا في فترة سبعينيات و ما كان للتنظيم المجالي للمدينة أثر واضح على بنيتها التجارية (عنون نور الدين، 2012).

مع نهاية الثمانينيات من القرن الماضي عرفتها السياسات العامة للبلاد تغيرات جذرية ، من خلال انتهاج نظام اقتصاد السوق بدلا من النهج الاشتراكي و ما نتج عنها من تحرير لقطاع التجارة و فتح باب

الاستثمار، أصبح لهذا النشاط دور كبير في تفعيل و بناء الاقتصاد الحضري من خلال امتصاص عدد كبير من البطالين خاصة بعد غلق المصانع و المساحات التجارية العمومية الكبرى كأسواق الفلاح و الأروقة الجزائرية ..... و منه فيمكننا القول أن النشاط التجاري في المدن الجزائرية يمثل مجالا واسعا ممتد بأبعاده المختلفة (إقتصاديا ، جغرافيا، إجتماعيا) الذي من خلاله يمكن فتح بوابة لظهور أقطاب تجارية.

فاليوم التجارة تطورت باستمرار لتلبية احتياجات السكان داخل المدن والتجمعات الحضرية، مما ينجر عن ذلك ظهور تغيرات عمرانية و معمارية في المظهر الحضري، تتضح ملامحها من خلال توقع المؤسسات التجارية، ودور الفاعلين، وحركة التدفقات التجارية، مما يجعلها عنصرا مهيكلا للمجال وفي تعدد العلاقات التي تميز تنظيم وتنمية المجال الحضري.

فمدينة تيميمون الواقعة بالجنوب الجزائري مجال دراستنا ، تمثل مركزا تجارياً باعتبار أن الوظيفة التجارية في مدينة أصبحت من بين أهم مقوماتها بل وظيفتها الأساسية إقليميا خاصة و أن سكان المدينة بمختلف مستوياتهم الاجتماعية زادوا من ثراء الحياة الحضرية بأنماط سلوكهم الاستهلاكي و عاداتهم الاجتماعية، و عليه فإن تطرقنا لمدينة تيميمون لم يكن صدفة بل كان مقصودا، لتشخيص مجموع الآليات المؤثرة في سير النشاط التجاري و مجال نفوذه ، تأثيرها على المجال و كيفية تنظيمه .

الإشكالية:

ترتبط التجارة ارتباطا وثيقا بكل فئات المجتمع ، فهي المجال الذي تتجمع و تنعكس فيه كل الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للسكان ، وتلعب التجارة دورا مهيمنا في المناطق الحضرية ، و تختلف أهميتها من مدينة لأخرى ، و تقف عوامل مختلفة وراء تباين الدور الذي يلعبه هذا القطاع في اقتصاديات كل منها .

إن تطور المستمر للممارسات التجارة عادة ما يكون لتلبية احتياجات السكان بالمدن والتجمعات الحضري أين تتضح من خلال المؤسسات التجارية ، دور الفاعلين ، حركة التدفقات التجارية و الخدمية ، و بالتالي فهي تعد عنصرا مهيكلا للمجال و محركا للعلاقات المختلفة، كما أن التجارة في أغلب الحالات كانت المنشىء الأول للمدن و العامل الأساسي في تفعيل النمو الحضري و استمرار الحياة الحضرية. ففي الوقت الذي ينمو فيه السكان من جهة، فإن التجارة تتنوع و تتسع من جهة أخرى، و يساهم التطور الصناعي، و ارتفاع القدرة الشرائية في تحسن مستوى المعيشة للموطن.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص في تسليط الضوء على ظاهرة المركزية التجارية التي أصبحت تتميز بها مركز مدينة تيميمون شمال إقليم قورارة، وذلك باستخدام العديد من المؤشرات الجيومعلوماتية كمؤشر التجمع، مؤشر قوة الجذب التجاري ومؤشر التركز من خلال سلسة من الإجراءات الإحصائية والعملية وعلاقتهم بالبعد السكاني من اجل تصور حقيقة التوزيع الفعلي للأنشطة التجارية عبر نسيج الحضري للمدينة.

فاليوم لا يمكن إنكار مدى أهمية الوظيفة التجارية في مدننا من خلال أهميتها المعتبرة سواء في البنية الاقتصادية أو في العلاقات التي تميز تنظيم المجال، ونتيجة لهذه الأهمية فقد تضاعفت الأبحاث وتعددت أساليب وطرق تقييم نمط التوزيع المكاني للأنشطة التجارية (بن غضبان، 2013)، وتوضيح دورها في إدارة المجال الحضري، فنحن اليوم في صدد تحليل تمركز و توطن النشاط التجاري التي أصبحت تتميز بها مدينة تيميمون.

انطلاقا مما سبق تتجلى إشكاليتنا في محاولتنا الإجابة عن بعض التساؤلات :

- كيف يمكن استعمال الطرق الإحصائية عبر المقاربة الكمية في تحديد المركزية التجارية بمدينة تيميمون ؟

- ما هي المستويات المكانية السائدة في توزيع الأنشطة التجارة بمدينة تيميمون؟

- كيف تساهم مؤشرات الجيومعلوماتية في تركز الفعلي للمختلف الأنشطة التجارية بالمدينة ؟

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحليل واقع الخدمات التجارية في مدينة تيميمون و علاقتها بالجال الحضري و وضع بعض التصورات و المقترحات التي تساعدنا على تطويرها مستقبلا و إبراز دورها في الاستغلال الأمثل وفق مبادئ التنمية من خلال :

- ❖ إلقاء الضوء على تطور و تحول بعض المدن التجارية الصغيرة .
- ❖ استعمال متغيرات عديدة في تحديد المركزية التجارية وهيكلتها المجالية للتوطن الانشطة التجارية.
- ❖ مساهمة الدراسة في إثراء موضوع الانشطة التجارية وتوزيعها المكاني في المدن.
- ❖ وضع خريطة توضح مؤشرات التمركز التجاري لأنشطة بمدينة تيميمون.
- ❖ وضع إطار و نموذج لتخطيط الخدمات التجارية في تيميمون بحيث تتناسب مع طبيعة المدينة و تخطيطها العمراني .
- ❖ تشخيص أهم المشاكل العمرانية، كشف أسبابها ثم تقييمها و إعطاء تصور لأفاقه .

- ❖ تحديد و تنظيم العلاقة بين الاستخدامات التجارية وباقي الاستخدامات الأخرى (السكنية ، الصناعية ،خدمات و مرافق عامة .....)
- ❖ جعل الوظيفة التجارية تتماشى و التطور العمراني و السكاني للمدينة.
- ❖ معرفة أسباب التأثير السلبي للنشاط التجاري على الإختلالات العمرانية و مدي مساهمتها في الدينامكية الحضرية .
- ❖ وضع خطة تنموية للنهوض بالدينامكية التجارية و مقاربتها و دينامكية الحضرية للوصول إلى مدينة تجارية حضرية مستدامة.
- ❖ ربط تطور الخدمات التجارية بتطور المدينة و نموها السكاني و الاقتصادي .

منهجية البحث:

من أجل وصول إلى أهدافنا في هذه الدراسة و المتمثلة في التوزيع المجالي للأنشطة التجارية سوف نعتمد على معطيات متعددة المصادر و ننتهج خطوات و طرق متعددة و ذلك من أجل وصول لنتائج .

الدراسة النظرية : و هي جمع المعلومات من خلال الاطلاع على المراجع و الدراسات و النظريات التطبيقية المتعلقة بموضوع و مجال الدراسة (مدينة تيميمون) من كتب مذكرات رسائل ماجيستر و مقلات علمية، أو مخططات عمرانية و دراسات تقنية لتكوين خلفية و تصور علمي يسمح بالتحكم بالموضوع و ذلك من خلال :

- القراءة الوصفية و الكمية :من خلال تحليل الأساس النظري لمدينة تيميمون و المناطق التجارية التي تحويها.
- جمع أكبر قدر من المعلومات و الدراسات السابقة والأعمال التي أجريت على المنطقة بغيت مقارنتها و استخراج بعض الأفكار التي تخدم مجال دارستنا.

الدراسة التطبيقية :

و هي مرحلة العمل الميداني ، و يتم من خلالها جمع المعطيات و تضم دراسة الحالة (مدينة تيميمون) وذلك بقيام بمسح ميداني لمناطق التجارية ما يقارب 371 محلا تجاريا، بإسقاط المعطيات النظرية على المدينة و إبراز دور المناطق التجارية في مدينة تيميمون و معرفة مكانتها في المجال و في المخططات العمرانية، تطبيق مختلف المناهج و الدراسات السابقة و محاولة الوصول إلى حل الإشكالية المطروحة بالاستناد إلى المعطيات التي نتحصل عليها من مختلف المصالح الإدارية و التقنية لمدينة تيميمون .

مرحلة التحليل و الاستنتاج:

و يتم فيها جمع المعطيات و فرزها حسب كل نوع و استخراج المعطيات وتجسيدها في خرائط و جداول للوصول إلى نتائج و استنتاجات تجيب عن تساؤلات المطروحة و مقارنتها مع نتيجة البحث.

وقد استخدمنا في هذه المرحلة عدة برامج للمعالجة والتحليل منها:

- برنامج (Excel) لمعالجة الجداول ورسم الأشكال و المنحنيات.
- برنامج (ArcGis) لمعالجة الخرائط.

كما قمنا بأخذ بعض الصور الفوتوغرافية و هذا خلال البحث الميداني و الاستعانة بصور القمر الصناعي و الصور الجوية وكذلك برنامج Google Earth.

وعلى ضوء هذه المنهجية تضمن تحرير المذكرة فصلين :

الفصل الأول: "تحليل المعطيات الجغرافية و العمرانية لمدينة تيميمون" تضمن هذا الفصل تحليل للمعطيات الجغرافية، السكانية و الاقتصادية...، بما يخدم البحث لأن العنصر الاقتصادي و السكاني يساهم في شكل التوزيع المجالي و الجغرافي للأنشطة التجارية عبر مختلف قطاعات المدينة.

الفصل الثاني: " تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية " تم من خلاله تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون و ذلك بعد تقسيم المدينة إلى عدد من القطاعات العمرانية و إبراز التوزيع المجالي للمحلات التجارية، تحليل و دراسة البنية التجارية للقطاعات الحضرية بمدينة تيميمون، تطبيق وسائل نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البنية التجارية.

أسباب اختيار الموضوع :

- ❖ الرغبة الشخصية في تحصيل مهارات صياغة الأبحاث العلمية في مجال التخصص، و التحكم في أساسيات و أبجديات البحث العلمي، من خلال التطرق إلى موضوع الأنشطة التجارية و التجهيزات الخدماتية و علاقته بتنظيم المجال ، باستعمال بعض المؤشرات من بينها مؤشر الكثافة السكانية و استخدام تحليل Kernel.
- ❖ التوصل إلى نتائج ذات طابع تقني من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليل البنية التجارية، وإبراز أثرها على التحولات العمرانية و الديناميكية المجالية التي تعرفها و بالتالي على التنظيم المجالي .
- ❖ إبراز النقائص و الاختلالات التي تعرفها المدن التجارية الجزائرية فيما يخص توزيع الأنشطة التجارية .

- ❖ تشخيص مختلف العناصر المتحكمة في البنية التجارية و التي على ضوئها سنستخرج مقارنات لمختلف المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية التي توضح نماذج تنظيم و هيكلة المجال بمجال الدراسة.

الصعوبات و العراقيل:

إن الدراسات العلمية لا تسلم من مواجهة مختلف الصعوبات و العراقيل و هذا ما شاهدناه في دراستنا هذه و التي تمثلت فيما يلي:

- امتناع بعض الموظفين عن إدلائنا بالمعلومات اللازمة للبحث.
- صعوبة العمل مع الظروف الراهنة بسبب تفشي وباء كوفيد -19.
- صعوبة في إجراء المسح الميداني بسبب إغلاق المحلات التجارية.

مفاهيم عامة

التجارة حسب مفهوم التهيئة و التعمير:

هو نشاط اقتصادي لشراء أو بيع الممتلكات أو الخدمات، و تتمثل:

- النشطات التجارية للخدمات سواء مقاهي أو مطاعم.....الخ.، خدمات تجارية مقدمة للأفراد أو المؤسسات، و جمع المواد و تكييفها ثم إعادة توزيعها، كذلك توزيع على الزبائن و كذلك النشطات الأقل ارتباط بالتوزيع و الخدمات التجارية المقدمة للأفراد أو المؤسسات.(Lekhal A , 1996)

التجارة حسب جغرافية التجارية :

هي انتقال الملكية مباشرة و بدون وساطة وذلك بتحويلها من مالك لآخر، ما يؤدي إلى التساؤل عن الطبيعة القانونية (شخصية مادية أو معنوية) و الاقتصادية (منتج أو مستهلك) للمتدخلين من جهة و طريقة التبادل (مباشرة أو غير مباشرة).

يتبع هذه العملية في غالب الأحيان إلى جانب التغيير في الأشخاص، التغيير في الملكية التجارية يقصد بها كل ما يمكن الاحتفاظ به كملكية أساسها النشاط التجاري.(Merlin et F , Choay 1989)

مفهوم المحل التجاري: هو المكان المخصص لممارسة الأنشطة التجارية حيث يتم به كل أو بعض مراحل التبادل من الإنتاج، تخزين، تنظيم، خدمات و توزيع من خلال عوامل عديدة تتحكم به (موقع، الوظيفة و المساحة.....)، كما يمثل القاعدة الأساسية لتمييز المظاهر العمرانية التجارية حسب شكلها و حجمها (dictionnaire de l'urbanisme , 1988).

الجانب التشريعي و التنظيمي للنشاط التجاري :

مفهوم القانون التجاري : تعد التجارة الشريان النابض للدولة و ينعكس ذلك إيجابا على تطور ذلك المجتمع، إذ نمت و تطورت وفق مصلحة الأفراد و لهذا كانت تحكمها سياسة راشدة هادفة إلى تحقيق المنفعة العامة ، و لا يتسنى هذا إلى بوجود قانون ينظمها و يسيرها ألا و هو القانون التجاري الذي قام المختصون " بتحديد نطاقه و موضوعه على أنه فرع من فروع القانون الخاص ، لأنه يشمل على قواعد قانونية تحكم مجموعة من الأشخاص تدعى التجار ، و مجموعة من الأعمال تدعى الأعمال التجارية و مجموعة من الأموال تدعى الأموال التجارية ، علما أن ليست حكرا على الأفراد و الشركات ، بل تجدها تزاول ذلك من قبل الدولة عن طريق القطاع العام .

الهيئات المشرفة على مراقبة الأنشطة التجارية : (المرسوم التنفيذي رقم 93- 273، 1993):

- وزارة التجارة ؛
- مديرية التجارة ؛
- مصلحة السجل التجاري؛
- مديرية الضرائب؛
- الغرفة الجهوية للتجارة.

مفهوم الأنشطة التجارية : كل عمل شراء أو بيع أو توسط للشراء ، أو كل عمل لمقاولة لتأجير أو لإنتاج أو لبناء أو لتوليد أو لاستغلال أو لعملية صرف أو سمسرة بحسب موضوعه عملا أو نشاطا تجاريا (عنون نورالدين 2012).

أنواع الأنشطة التجارية حسب تعريف (أحمد فريد مصطفى 2005)

السلع الغذائية و المواد المنزلية و السلع الاستهلاكية : و تشمل المواد الاستهلاكية اللازمة في الحياة اليومية للسكان، فالمواد الغذائية : كاللحوم و الأسماك، الألبان و منتجاتها، الخضر و الفواكه، الحلويات و المرطبات، الزيوت و الدهون، الحبوب و الباقوليات الدقيق، أما المواد الاستهلاكية المنزلية : كمواد الوقود و الإضاءة ، مواد النظافة المنزلية الأقمشة و الملابس .

السلع المعمرة: كالمفروشات الأثاث المنزلي و المكتبي، الآلات و الأجهزة.

الخدمات الحرفية التجارية: كالحلاقة كي الملابس و الخياطة...الخ.

الخدمات الصناعية البسيطة : و هي الأنشطة التي لا ينتج عنها تلوث البيئة في صورة ضوضاء أو غازات أو أبخرة أو مخلفات صلبة أو سائلة، و لا تستعمل أدوات أو آلات تسبب الضوضاء، و لا تسبب تلوث للبيئة، كالمخبزة، و كهربائي السيارات ....الخ.

المخازن و المستودعات : و تشمل المخازن و المستودعات اللازمة لتجارة التجزئة فقط أما مستودعات تجارة الجملة فتعتبر جزئا من منطقة المستودعات العامة بالمدينة، و التي ترتبط أساسا بمنطقة الصناعات الخفيفة.

تصنيف الأنشطة التجارية على أساس التردد: و نجد فيه ثلاث فئات رئيسية و هي

- **ذات اقتناء نادر:** توجد في التجمعات السكنية الضخمة كالمجوهرات و الأثريات حسب (Choay F (et al., 1988
- **ذات اقتناء موسمي:** مثل ملابس، بريد، توجد في الأحياء الكبيرة.
- **ذات اقتناء يومي:** مواد غذائية عامة، خضر و فواكه و تنقل إليها يكون مشيا على الأرجل.

التصنيف الجغرافي: تظم مجموعتين

نشاطات تجارية ليس لها علاقة بتمركز السكان:

- ✓ تجارة ذات خصوصية عامة
- ✓ تجارة ذات خصوصيات قوية في الإقليم

نشاطات مرتبطة بالسكان:

- ➢
- ➢ نشاطات تغطية حاجيات السكان (محطة البنزين)
- ➢ نشاطات مرتبطة بحجم السكان (مواد غذائية)
- ➢ نشاطات جذب مرتبطة بالتمركز الديمغرافي (*معدات رياضية*) (Lekhal A , 1966)

مستويات الأنشطة التجارية :

مستوى المجاورة السكنية: تتضمن النشاطات التجارية في المجاورة السكنية توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية اليومية لسكان المجاورة، مع تواجد بعض الأنشطة الحرفية.

مستوى الحي السكني: تتواجد فيه الأنشطة التجارية للمجاورة، بالإضافة إلى أنشطة تجارة التجزئة ونصف الجملة و الملابس، الأحذية و الأجهزة و السلع الاستهلاكية و المعمرة، و يضم أنشطة تجارية حرفية و خدمات صناعية بسيطة.

مستوى المدينة: يشمل على أنشطة تجارية مختلفة تخدم المدينة ككل و مناطق المحيطة بمركز المدينة، و قد تقع هذه الأنشطة في مباني مستقلة، أو تشغل عدة أدوار مباني سكنية، أو تندمج مع أنشطة أخرى، كالخدمات الإدارية و الاقتصادية.

و يتردد عليها أعداد كبيرة من الزوار، طبيعة حركتهم مستمرة و غير مقتصرة على ساعات العمل الرسمية، و غير مرتبطة بأوقات موسمية، وهذا ما يحقق انتعاشا تجاري و اقتصادي بالمدينة.

مستوى إقليم المدينة: يضم سلعا متنوعة فضلا عن انفراده بالتخصص في بيع أنواع معينة من السلع، والتي تتواجد فيه أنشطة تجارة الجملة و التجزئة، و السلع الاستهلاكية و المعمرة، و به أنشطة حرفية و خدمات صناعية بسيطة، و يقع خارج المدن أو على أطرافها.

تأثير الأنشطة التجارية على التنظيم المجالي : ترتبط كيفية تحديث آثار الأنشطة التجارية على تنظيم المجال بالاعتماد على أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير الذي لم يتناول سوى التوجيهات العامة المتعلقة بالنشاط التجاري يتطرق إلى مجمل منظومة النشاط التجاري ،لا سيما الجانب التفصيلي المتعلق بالتجارة داخل النسيج العمراني و الأحياء السكنية و كذا مخطط شغل الأراضي، فانه و منذ أمد بعيد كان له فقه حضري للواقع التجاري، باعتماده على فكرة ضيقة لحق التمدن.

العلاقة الوظيفية بين المناطق التجارية و المناطق السكنية :

تعتبر دراسة مثل هذه العلاقات من أهم محددات التوزيع المكاني لمختلف العمليات الحضرية، و عموما فان أنماط توزيع مثل هذه العمليات ضمن حدود بيئتها الحضرية يخضع لنمطين:

النمط التجميعي: يتم فيه تجميع مختلف العمليات الحضرية ضمن رقعة معينة، تكون فيها العلاقات الوظيفية الرئيسية ما بين الأجزاء المتنوعة ضمن نفس النمط الحضري.

النمط التنطيقي :يتم فيه تجميع نوع معين من العمليات الحضرية ضمن رقعة حضرية محددة ، تكون ما بين الأنشطة المتجاورة و المختلفة ضمن تلك البيئة الحضرية فيها العلاقات الوظيفية في شكل علاقات ترابطية .

المقدمة

يتناول هذا الفصل الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة وكذلك المنظومة الطبيعية بصفتها القاعدة الأساسية للدراسة الإقليمية، وذلك من خلال التطرق لدراسة طبوغرافية المنطقة ومناخها. بحيث أن الإحاطة بمختلف الظروف والموارد الطبيعية تعتبر نقطة أساسية في تحليل وتفسير المواصفات الموضوعية للمجال التي نعمد من خلالها إلى تقييم المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة. بعد التعرض للوسط الطبيعي سنحاول التطرق للجانب السكاني لأنه من الحقائق الهامة، بحيث أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله أو تنبع منه الكثير من الدارسات في شتى المجالات.

لكل دراسة هادفة مجال وفي موضوعنا هذا لا يمكن أن نستغني على الدراسة السكانية، لأن العنصر البشري له دور هام في تنظيم المجال وتطويره، وهو كذاك بمثابة القاعدة الأساسية لبرامج التخطيط، فالسكان يؤثرون ويتأثرون بالمحيط الذي يعيشون فيه، محدثين بذلك حركة في المجال، خاصة بالنسبة لتوزيع التجهيزات وتوطن النشاطات وذلك وفق حجم السكان.

1. تقديم عام للمدينة:

مدينة تيميمون هي عاصمة إقليم قورارة؛ أحد الأقاليم الأربعة لولاية أدرار (توات، تيديكلت، قورارة وتنزروفت) والتي تعرف بالواحة الحمراء. ويرجع اسمها إلى الرجل الصالح ميمون، الذي جاء من المغرب فارا من بطش قومه؛ حيث استقر أولا بولاية بشار، ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتيميمون، وكانت الفلاحة أول نشاط مارسه في حياته في هذه المنطقة؛ من أجل ضمان العيش و كانت المنطقة آنذاك مركزا للمبادلات التجارية، و لا تزال إلى يومنا هذا مركزا تجاريا و مكسب رزق إلى كثير من تجار وأهالي المنطقة وغيرهم؛ وبعد وفاة الرجل الصالح ميمون أطلق على المنطقة اسم تيميمون .

1.1 الموقع الجغرافي للمدينة :

تقع مدينة تيميمون في الجنوب الغربي للجزائر والتي تبعد عن العاصمة بحوالي 1300كم و تتربع على مساحة قدرها 9936كم^2، وعلى ارتفاع ما بين (250م-350م) من سطح البحر.

1.2 الموقع الإداري للمدينة :

تقع بلدية تيميمون في الناحية الشمالية من ولاية أدرار، أنشأت بموجب قرار وزاري مؤرخ في 09/12/ 1958 وتبعد عن مقر الولاية بـ:210كلم، وارتقت أيضا إلى دائرة سنة 1975وحدودها الإدارية كما يلي:

- من الشمال كل من بلدية زاوية الدباغ أولاد سعيد؛
- من الجنوب كل من بلديتي أوقر وت و دلدول؛
- من الشرق ولاية غردايـة ؛
- من الغرب بلديتي شروين وأولاد عيسى.

الخريطة رقم(1): الموقع الجغرافي لولاية أدرار

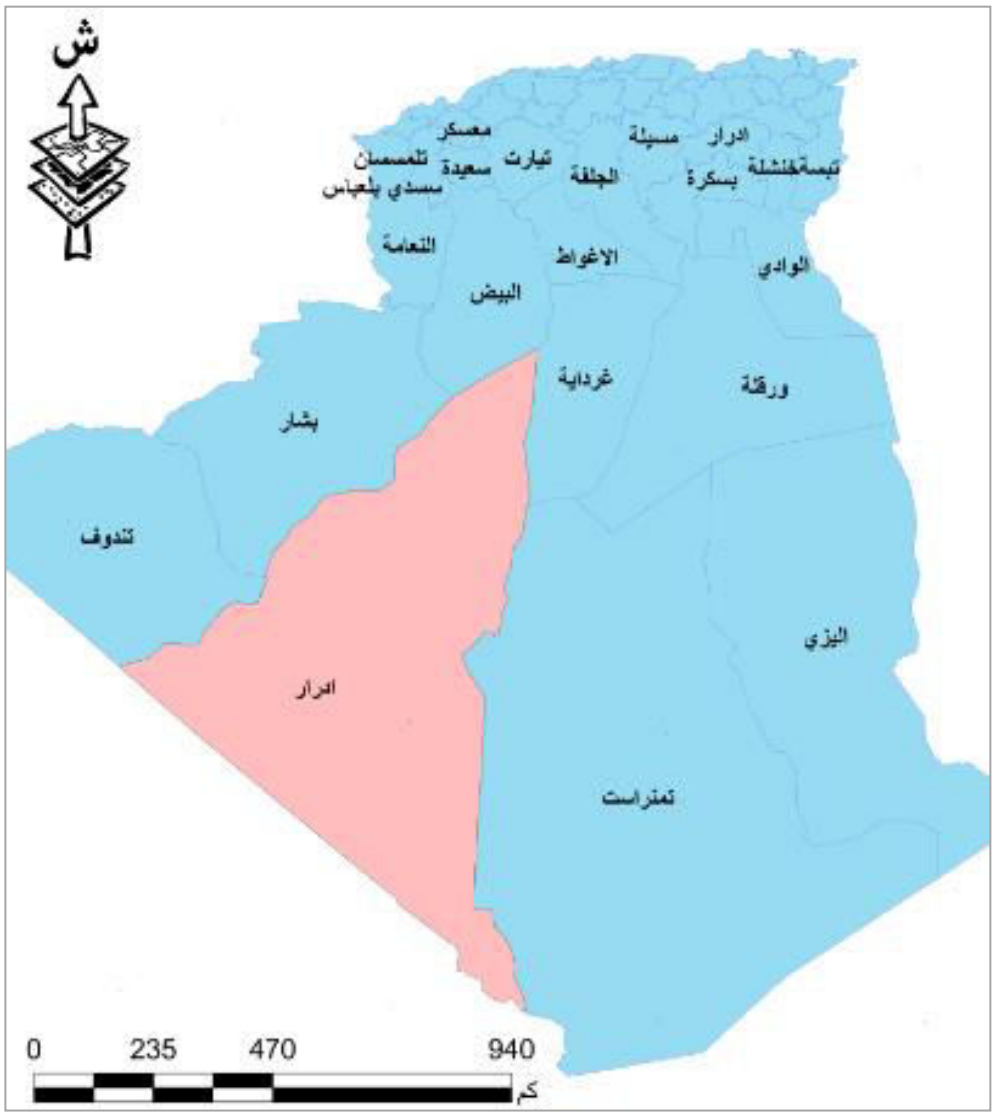

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020

الخريطة رقم(2): الموقع الجغرافي لبلدية تيميمون

المصدر: إعداد الطالبتين وادي مجري،2020

2. مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون :

إن نشأت التجمعات العمرانية في المناطق الصحراوية كانت مرتبطة بعاملين أساسيين، هما : الأمن و الماء. حيث منذ القديم أقيمت مدن على أطراف الصحراء أين تسود البيئة القاسية وعلى هذا الأساس ساعدت الظروف الطبيعية والاجتماعية على خلق نمط معين متلائم معها مما أدّى بالإنسان إلى الاستقرار مؤمناً نفسه من الظروف المناخية القاسية(عدون الطيب وآخرون، 2020،ص 273).

2.1 مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة قبل 1900:

تعتبر القصبة النواة الأولى، والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر الهجري، وكانت عبارة عن قلاع تحتوي على مجموعة من المساكن ومسجد ومخازن للحبوب و التمور، و هي محاطة بجدار سميك وخندق، يمكن أن تضم قبيلة أو عدة قبائل. اين كانت تتخللها بعض الازقة الضية لعبور السكان وبعض الحيونات التي كانت تستعمل كوسيلة لتنقل داخل ازقة الضيقة.

صورة رقم(1): أغام القصبة

المصدر:أرشيف البلدية،2020

2.2 المرحلة الاستعمارية (1901-1962):

تميزت هذه المرحلة بإنشاء المدينة الاستعمارية، والتي تدعى بالقرية تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر؛ وفى هذه المرحلة ظهرت بعض المرافق العمومية التي أنشأت من طرف الاستعمار، العيادة الصحية في سنة 1954 وبعض المدارس التعليمة ومنها بدأت تظهر بعض سمات التحضر والتغيير. على غرار ظهور الحركة الميكانيكية بالمنطقة تزمنا مع التواجد الاستعماري

الصورة رقم(2):المرحلة الاستعمارية

المصدر: أرشيف البلدية 2020

3.2 المرحلة الحديثة(ما بعد الاستعمار):

تقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة فترات رئيسية لأنها كانت طويلة وفيها الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية واختلاف في درجة تحضر المنطقة.

الصورة رقم(3):المدينة بعد الاستعمار

المصدر: الديوان السياحي بتيميمون،2020

3. محاور التوسع الحالية للمدينة :

تشهد مدينة تيميمون توسعات من الناحية الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وذلك لوجود عوائق في الاتجاهات الأخرى ؛ وموضحة أكثر في الشكل آلاتي (التطور التاريخي للمدينة واتجاهات التوسع).

الخريطة رقم (03): مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون

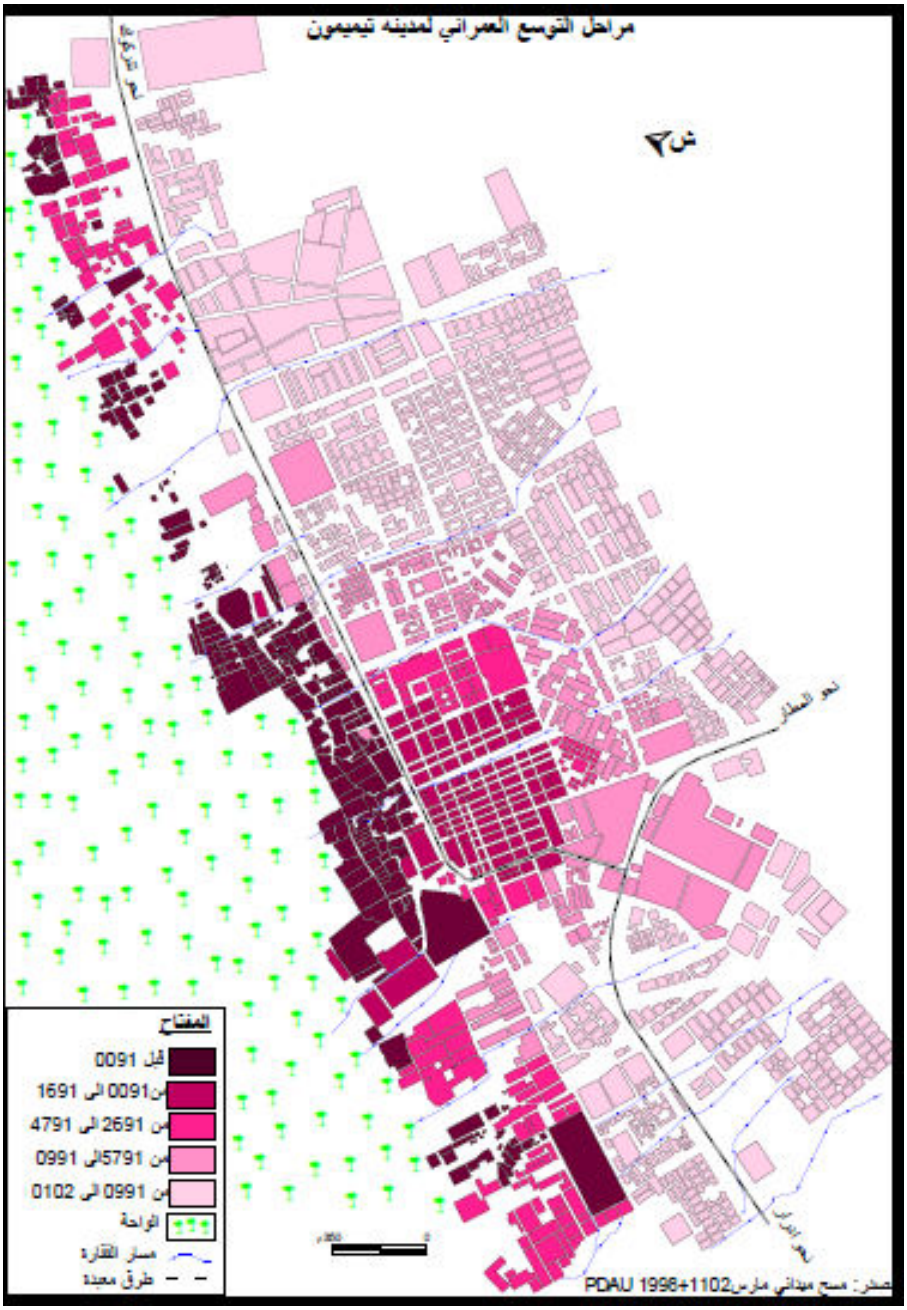

المصدر: مذكرة تخرج شطوف فتيحة

4. عوائق التوسع العمراني:

المطار ومحطة توليد الكهرباء من الناحية الشرقية اللذان يبعدان عن مركز المدينة بحوالي 3 كلم^2.

1- **السبخة.** هي عبارة عن أراضي تعرف بارتفاع المنسوب المياه فيها وكذا ملوحة أراضها مما يجعله غير قابلة للتعمير و تعيق عملية التوسع من الجهة الشمالية و الغربية.

2- **واحات النخيل:** تعتبر من أهم العناصر الحيوية في المدن الصحراوية، الا أنها تشكل عائقا أمام توسع المدينة من الجهة الشمالية.

3- **الفقاقير:** تعتبر الفقارة احد المقومات التاريخية لمدينة تيميمون؛ إلا أن سلاسلها تشكل عائقا آخر يحول دون توسع المدينة بشكل طبيعي، إذ أنها تتحكم في توضع المباني و معظم التجزيئات فبقرار من والي ولاية أدرار ، حددت المسافة التي يجب أن تفصل المباني عن مسار الفقارة ب 12م في المناطق التي لا ينبع فيها الماء ، و 35م في المناطق التي ينبع فيها الماء .

4- الملكية العقارية : تشكل الملكية الخاصة للعقار عائقا أمام التوسع العمراني المنتظم ، و ذلك لان أغلب الخواص يحتكرون العقارات و يتصرفون فيها حسب رغباتهم بين البيع و البناء ، هذا ما يجعل الدولة تقف عاجزة عن انجاز المشاريع و توجيه التوسع بشكل منتظم رغم وجود بعض القوانين المنظمة للعقار .

الصورة رقم (4):واحة النخليل بتيميمون

المصدر:من تصوير الطالبتين، السنة 2020

الصورة رقم(5): سبخة تيميمون

المصدر: تصوير الطالبتين وادي و مجري، السنة 2019

الصورة رقم(6): نظام السقي الفقارة

المصدر: دلدلي عبد الرحمان، 2015.

من خلال ما سبق لنا ذكره نلاحظ أن هذه العوائق أثرت بشكل مباشر على التوسع المنظم للمدينة إذ يظهر انه لم يكن له اتجاه معين إلا في المرحلة الأخيرة التي بدا اتجاه توسع المدينة نحو الناحية الشرقية.

5. الدراسة الطبيعية

1.5 التضاريس

1- هضبة تادمايت: يرتفع جرفها بحوالي (من 50 م إلى 60 م) ،وتتميز بسطحها المنبسط؛ يبلغ متوسط ارتفاعها بحوالي400 م ذات ميل خفيف باتجاه الغرب، وعلى امتداد بحوالي 100كلم.

2- سهل مقيدن: يعتبر بمثابة قاعدة لهضبة تادمايت في الجنوب الغربي، وهو محاصر بالعرق الكبير من الغرب بلغ أقصى عرض له بالغرب بـ: 70كم وذلك بمنطقة تيميمون، أقصى ارتفاع له يصل 436م ومتوسط ارتفاعه حوالي 280م، وما يميز هذا السهل الفسيح هو الانحدار الخفيف من الشرق والشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

3- السبخة :هي عبارة عن منخفض مغلق طولها 80 كلم تخترق سهل مقيدن ذات عرض 60 كلم المتميزة بطبقتها السطحية البيضاء، يعترض امتداد هذه السبخة في الناحية الشمالية حدود طبيعية تتمثل في الكتل الهائلة لرمال العرق الكبير.

4- العرق الكبير:هو عبارة عن سلاسل من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها ما بين (400م-500م)، تتواجد هذه الكثبان في الناحية الشمالية والشمالية الغربية وتتكون من الرمل السهل التنقل.

الصورة رقم(7): هضبة تادميت

المصدر:الديوان السياحي تيميمون، السنة 2020

الصورة رقم(8): العرق الغربي الكبير

المصدر:الديوان السياحي تيميمون، السنة 2020

2.5المناخ:

تتميز تيميمون بمناخ حار صيفا و دافئ شتاءا ،يصل متوسط درجة الحرارة السنوية بها إلى 25 درجة مئوية تقريبا، أي حوالي 77 درجة ، مع هطول أمطار ضئيل على مدار العام.

1.2.5.الحرارة : إقليم قورارة ككل يتميز بتنوع في درجة الحرارة تبعا للفصول، فالشهر الأكثر برودة جانفي حيث تصل درجة الحرارة الى10.9°م والأشد حرارة جويلية حيث تصل درجة الحرارة إلى 37.6°م وتعرف أدنى حد لها خلال ديسمبر 3.4°م وأعلى حد في جويلية 45°م في الظل.

الجدول رقم(1): متوسط درجة الحرارة و الرياح و التساقط لمدينة تيميمون لفترة (2008)

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الحرارة	11	14	20	28,6	29	33,9	37,6	34,9	31,4	25,2	17,3	12,4
متوسط الرياح	3,6	4,5	5,5	5,3	5,7	6	5,4	5,6	4,6	4,3	3,4	3,3
متوسط التساقط (مم)	4,1	2,4	3,5	3,7	1,3	0,4	0,1	1,1	1,4	3,8	1	3,9

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تيميمون، السنة 2020

2.2.5.الرياح: ذات توتر مرتفع، تسيطر على الإقليم الرياح الشمالية الشرقية، أما بالنسبة للرياح الجنوبية الغربية فهي غير منتظمة لكن اشد قسوة تأتي بسرعة 5م/ثا وهي المتسببة في الزوابع الرملية التي تكثر في شهر مارس وماي.

3.2.5. التساقط: التساقط في إقليم قورارة شبه منعدم وإن وجد فهو غير منتظم، حيث يصل التساقط في السنة إلى 15.70ملم ، مع غيابه في شهرجوان، وجويلية، وقد وصل التساقط في سنة 1998م إلى 41.20 ملم حيث خلف أضرار مادية معتبرة، ومثله عام 2004 الذي خلف أضرارا مادية والمتمثلة في انهيار المباني .

الشكل رقم(1): متوسط درجة الحرارة و الرياح لمدينة تيميمون لفترة (2008)

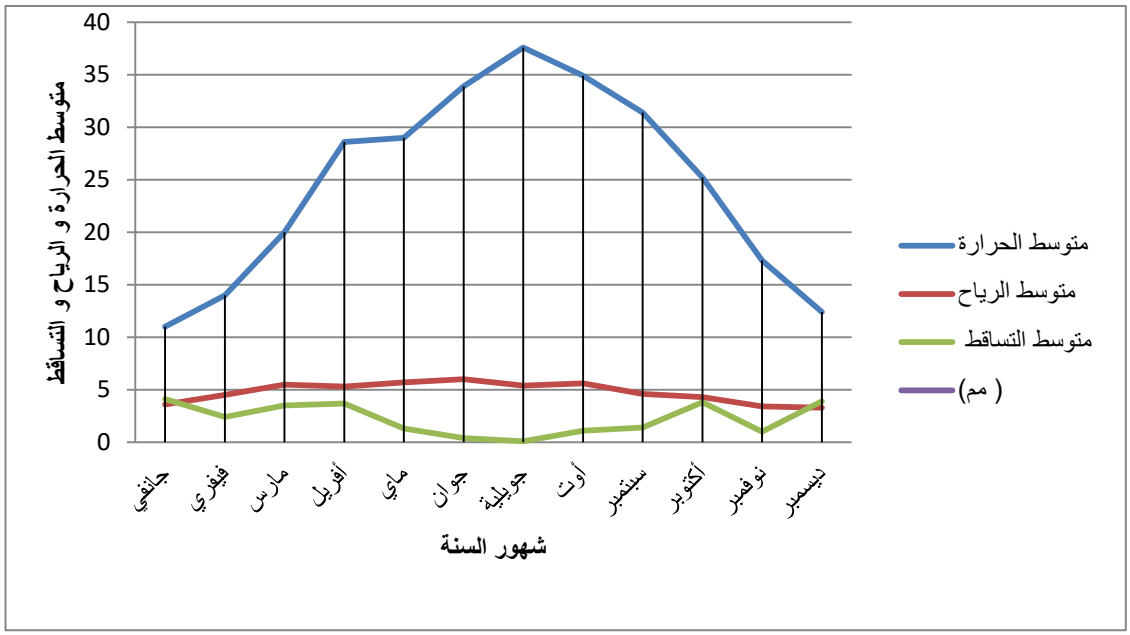

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري

الجدول رقم(2): المتوسط السنوي للحرارة و الرياح و التساقط لفترة(2000-2019)

السنوات	2000	2007	2014	2015	2016	2017	2018	2019
متوسط الحرارة	24,7	24,9	25,6	25,1	25,7	25,2	25,2	24,8
متوسط الرياح (سا/كم)	14,7	14	12,8	13,6	14,8	19,3	18,1	15,7
متوسط التساقط (مم)	22,86	0	11,43	4,06	10,67	21,08	26,69	13,21

المصدر:الموقع https://fr.tutiempo.net/clima/ws-604900

الشكل رقم(2): المتوسط السنوي للحرارة و الرياح و التساقط لفترة(2000-2019)

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري

بناءا على معلومات الجدول رقم(2) و التي تبين تغيرات المتوسط السنوي للحرارة و الرياح والتساقط لفترة (2000- 2019).

نلاحظ أن متوسط الحرارة يتزايد تدريجيا إلى غاية سنة 2017 لتبقى نسبة ثابته في السنة الموالية كذلك لتنخفض نوعا ما في سنة 2019. أما بالنسبة المتوسط الرياح فنلاحظ أن النسبة متذبذبة عبر مرور السنوات ليصل ذروته بمعدل (19.3سا/ كم) سنة2017 . من جهة أخرى نلاحظ أن متوسط التساقط متذبذب نوعا ما كما أنه بلغ ذروته في سنة 2018 بمعدل (26.69ملم) ثم إنعدم تماما سنة 2018.

3.5 النمدجة المجالية للطبوغرافية السطح ومعالجة المعطيات

تمثل الدراسة الطبوغرافية إحدى الركائز الهامة لأي دراسة حيث الهدف من دراسة الخريطة الطبوغرافية هو التمكن من تحليل كل ما تتضمنه من عناصر طبيعية وبشرية واقتصادية ومحاولة البحث باستمرار عن علاقة التفاعل الموجودة أو الممكنة بين هذه العناصر، ويمر تحليل الخريطة الطبوغرافية بعدة مراحل كما يخضع لشروط ومبادئ عامة.

الخريطة رقم(4): الانحدارات لبلدية تيميمون

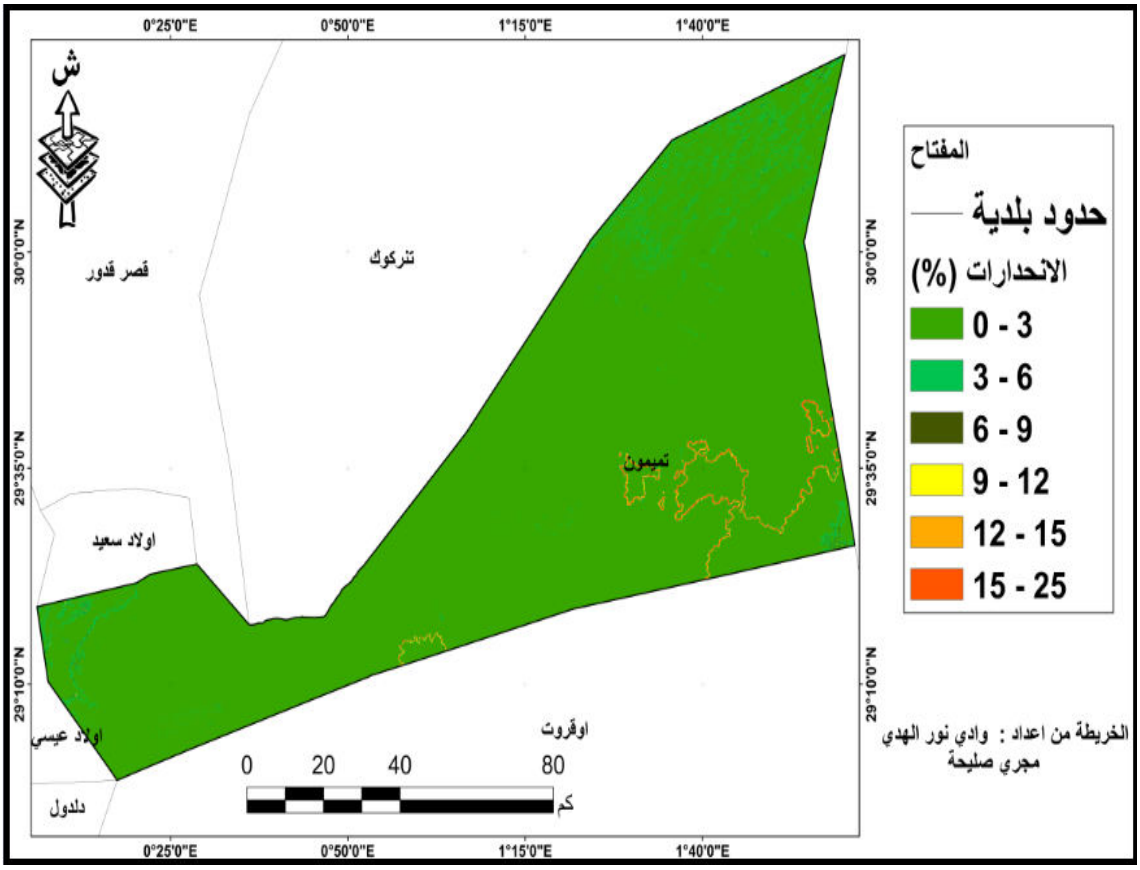

الخريطة رقم (5): الارتفاعات بلدية تيميمون

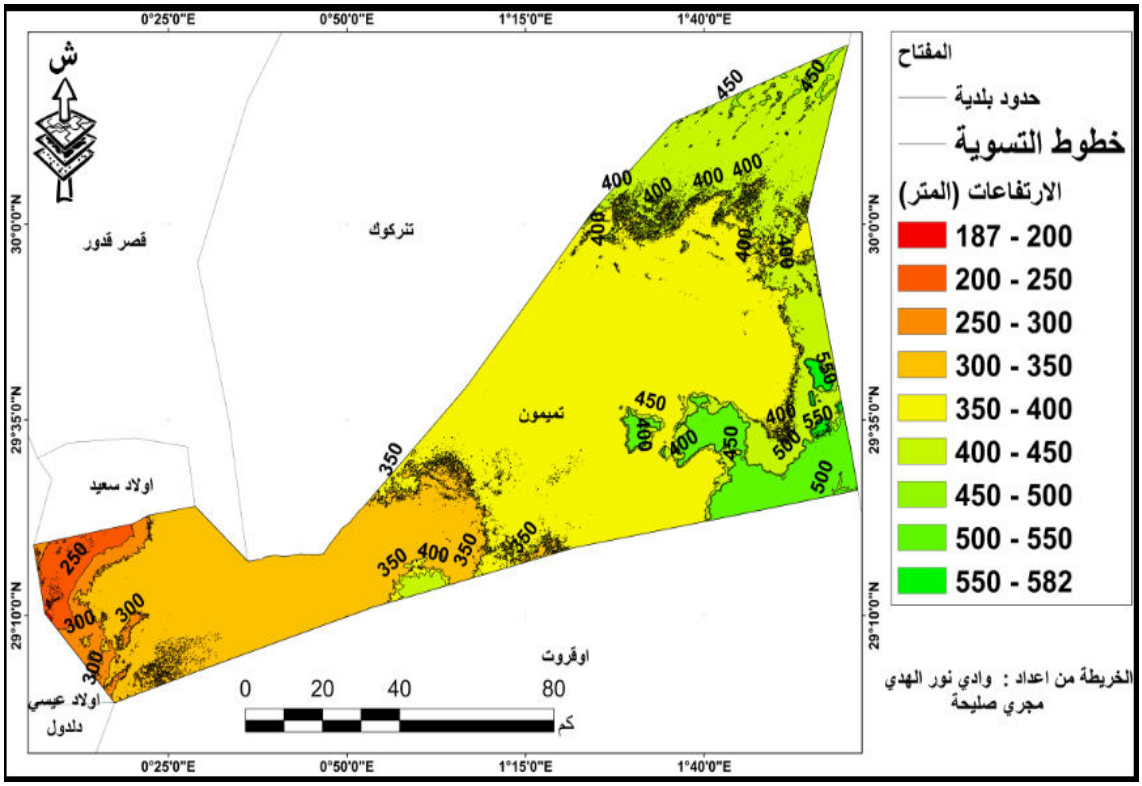

من خلال الخرائط يتضح لنا أن مدينة تيميمون محصورة في منبسط ضعيف جدا، ذو ميل يتراوح ما بين (01%-2.8 %)،ويمتد هذا الميل من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ؛ أما من ناحية الغرب فان الانحدار يزيد من حدته كلما اتجهنا اتجاه السبخة حتى يصل إلى 10% مما يجعل اتجاه صرف المياه القذرة نحو السبخة .

6. الدراسة الاجتماعية:

1.6 الدراسة السكانية:

لعل من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها الجغرافيون في دراستهم العمرانية والتي يجب التطرق إليها من أجل أن تكون الدراسة أكثر واقعية، هي الدراسات السكانية للمنطقة المراد دراستها، حيث أطلقوا على هذه الدراسة مصطلح جغرافية السكان والتي تهتم بظاهرة بتوزيع السكان وتباينهم المكاني وتحليل ذالك، إضافة إلى اهتمامات بالحجم و التركيب العمري والنوعي والحركة والنمو معتمدة في ذالك على أساليب إحصائية ورياضية.

1.1.6 التطور السكاني لمدينة تيميمون

لم تكن مدينة تيميمون في بداية نشأتها سوى بلدة صغيرة تسكنها قبائل بربرية كانت تقتات من القوافل التجارية التي كانت تعبر من الشمال إلى الجنوب نحو منطقة توات، كما كان لموقعها الاستراتيجي كنقطة عبور أهمية كبيرة في جلب أعداد من المهاجرين إليها من الداخل و الخارج قصد التبادل التجاري و يمكن القول إن مرحلة نمو السكان بدأت تتبلور في نهاية الاستعمار الفرنسي و تجلت بصورة واضحة في نهاية الستينات، نعرف ذلك من خلال متابعة التعدادات الرسمية للسكن والسكان و ذلك للسنوات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008 وتقديرات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لسنة 2012،2016،2017.

الجدول رقم(3):التطور السكاني لمدينة تيميمون لفترات (1966-2012)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2012	2016	2017
تعداد السكان	4854	7585	12812	17132	28615	32047	37802	43928

المصدر:ONS,66, 77,87,2008 et DPSB, 2012, 2016 et 2017

ومن خلال هذا الجدول نقسم هذا التطور إلى مرحلتين:

❖ **المرحلة الأولى (1966-1987):**

بلغ عدد سكان مدينة تيميمون سنة 1966م 4854 نسمة، و قد ارتفع هذا العدد الى12812نسمة عام 1987 أي بزيادة تقدر بـ 7958 نسمة خلال 21 سنة، يعود هذا الارتفاع إلى عدة عوامل منها:

-إنشاء المنطقة الصناعية التي أصبحت قطبا هاما، لجلب يد عاملة و استقرت في المنطقة مما أدى إلى توسع عمراني سريع و غير منسجم مع الموجود؛

- تحول البلدية إلى دائر ة سنة1975 مما أدى إلى النزوح من الواحات المجاورة نحو المدينة.

❖ **المرحلة الثانية (1987-2017):**

في هذه المرحلة ارتفع عدد سكان المدينة من 12812 نسمة ليصل إلى43928 نسمة، أي بزيادة تقدر بـ 31116 نسمة خلال 30 سنة، أي نسجل ارتفاع ضعف للمرحلة الأولى تقريبا في معدل النمو حيث يعود للأسباب التالية:

- هجرة بعض السكان من التجمعات المجاورة والمدن الشمالية بحثا على العمل فيما يخص التجارة و الإدارة والأنشطة الخدماتية.

الشكل رقم(3): تطور السكان لمدينة تيميمون(1966-2017)

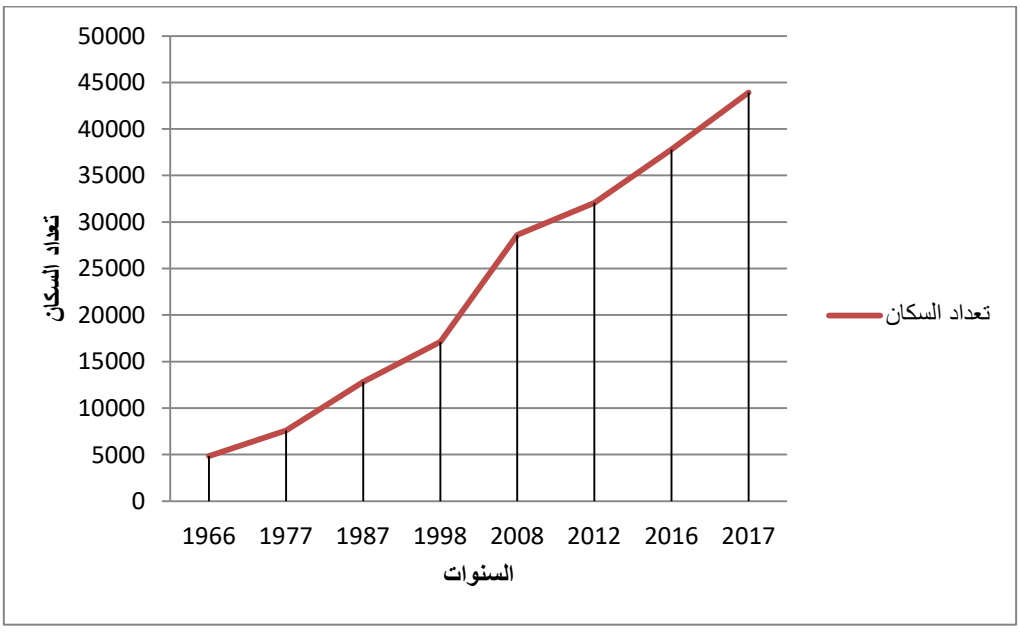

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري

من خلال المنحنى نجد أن عدد سكان مدينة تيميمون في تطور مستمر ابتداء من سنة 1966 إلى غاية 2012نظرا لتحسين ظروف المعيشة والاستقرار الاجتماعي، وتدخلات االدولة بمختلف مستوياتها ودفع عجلة التنمية بالمنطقة.

2.1.6 التركيب السكاني للمدينة حسب إحصاء 2008."

عند دراسة سكان أي منطقة لابد من معرفة التركيبة الديموغرافية للسكان والتركيب النوعي للجنسين فيها ومدى الاختلاف بينهما، لان لها آثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل خاصة وان المجتمعات الصحراوية يقتصر فيها العمل بنسبة كبيرة على الذكور.

الجدول رقم(4): التركيب النوعي لسكان مدينة تيميمون(2008)

النوع	الذكور	الإناث
العدد	13792	14823
النسبة	48,2	51,8

المصدر:الديوان الوطني للإحصاء

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد سكان مدينة تيميمون حسب إحصاء 2008 يقدر ب28615 نسمة يمثل منه عدد الذكور ب13792 أي بنسبة 48.4% اما بالنسبة لعدد الاناث 14823 نسمة وبنسبة 51.8%.

ومن خلاله أيضا نجد إن عدد الإناث يفوق نوعا ما عدد ذكور بفارق يقدر ب1031 وبنسبة 3.6%.

3.1.6 التركيب النوعي و العمري لسكان بلدية تيميمون:

إن دراسة تركيب أعمار السكان و توزيعهم إلى فئات عمرية تعين وتساعد على معرفة جوانب كثيرة عن هؤلاء السكان والتي يكون لها أهمية بالغة في التخطيط لشتى المشاريع.

إذ إن معرفة فئات الأعمار يمكن لنا معرفة عدد الأطفال في سن الدراسة وعدد الشباب في سن العمل وعدد المسنين الذين يحتاجون لخدمات معينة، وكما أنها تلقي الضوء على معرفة القوة العاملة المسيرة في المدينة

الجدول رقم(5): التنوع النوعي و العمري لسكان مدينة تيميمون (2008)

الجنس / الفيئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
14-0	4887	17.08	5191	18.15	10078	35.23
65-15	8304	29.02	9046	31.63	17350	60.65
اكثرمن65	601	2.10	586	2.02	1187	4.12
المجموع	13792	48.2	14823	51.8	28615	100

المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون، السنة 2020

1) فئة الأطفال: و تمثل فئة صغار السن الذين يتكلون على غيرهم في حياتهم المعيشية و تتضمن فئة من (0 – 14) سنة وهي تشكل 35.23%من جملة السكان المحقق معها موزعة بالشكل التالي: 17.08ذكور، و 18.1% إناث.

2)- **الفئة النشطة:** و هي الفئة المنتجة و التي يتوقف عليها مستقبل المجتمع عند التخطيط الاقتصادي كما تعتبر الفئة التي تعول الفئة الأولى و الثالثة أي المسنة هذه الفئة هي فئة (15 – 65) سنة و هي تشكل 60.65% من جملة السكان (الفئة الأغلبية) و موزعة على النحو التالي: 29.02% ذكور، و31.63% إناث.

3)- **الفئة المسنة:** تضم السكان الأكثر من 65 سنة أي الفئة غير المنتجة التي أدت دورها في الإنتاج و عملية البناء للمجتمع،و هي تشكل اقل نسبة مقارنة مع الفئات السابقة بـ:4.12%، وهي موزعة على النحو التالي 2.10% ذكور، و 2.02% إناث.

الشكل رقم(4): الفئات العمرية الأساسية إحصاء(2008)

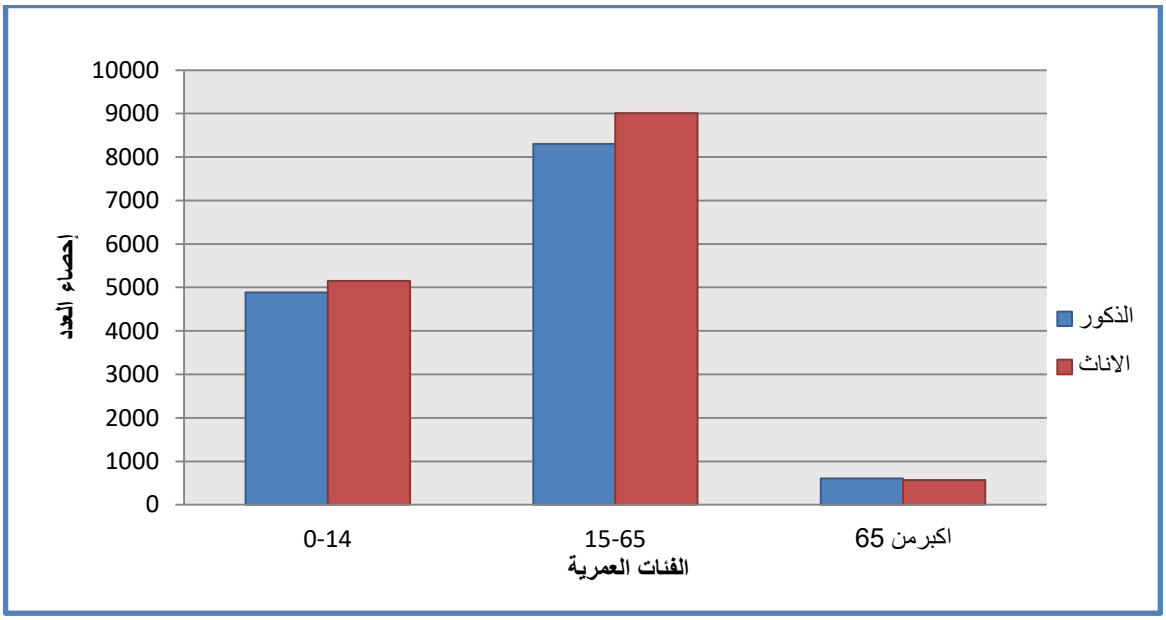

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري.

2.6 الدراسة الاقتصادية:

يعد الجانب الاقتصادي المحرك الأساسي لعملية تحضر أي مدينة و تطور التعمير فيها،"والتحضر هو نتيجة حتمية للتطور الاقتصادي والعكس لا يوجد أي تطور اقتصادي بدون تحضر في بلد ما"

1.2.6 التركيبة الاقتصادية للسكان:

الجدول رقم(6): يبين التركيبة الإقتصادية للسكان (1977-2008)

السنوات		1977		1987		1998		2008	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%
القوة العاملة	العاملين	1490	19.64	2434	19	5426	31.67	7523	32.37
	العاطلين	330	04.36	615	04.8	1547	09.03	2744	10.07
	المجموع	1817	24	3049	23.8	6973	40.70	13348	42.8
القوة غير العاملة	الفيئة الغير نشيطة	5765	76	9763	76.2	10159	59.3	16453	57.2

المصدر:الديوان الوطني للإحصاء،77-2008.

الشكل رقم(5):الفئات العاملة و الغير عاملة لمدينة تيميمون(2008)

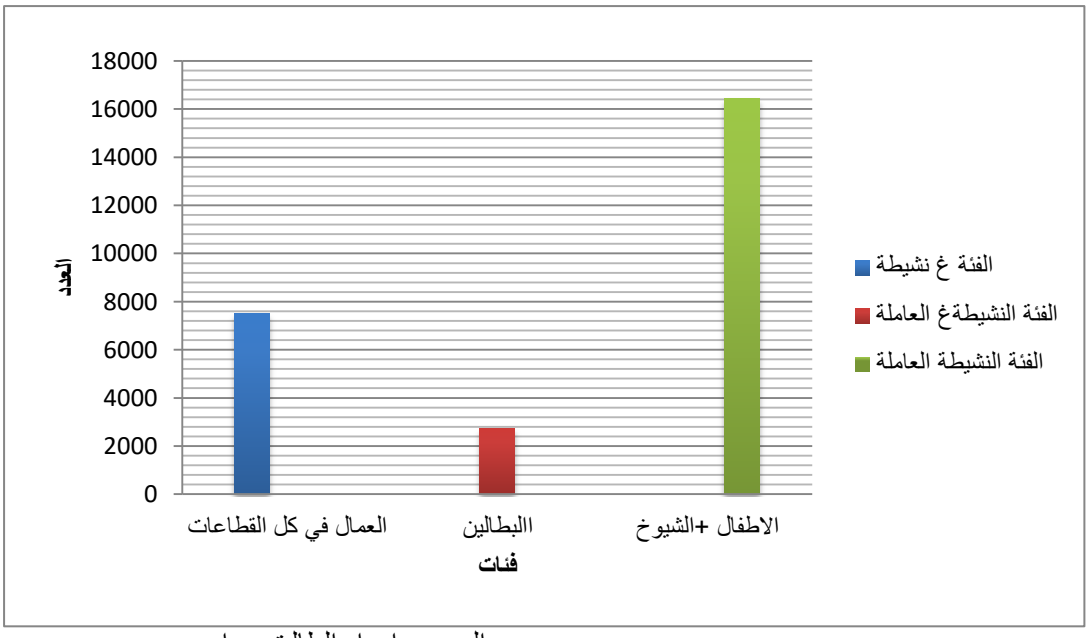

المصدر:إعداد الطالبتين وادي و مجري

2.2.6 توزيع المشتغلين حسب القطاعات:

سنحاول في هذا إبراز أهم القطاعات الثلاثة المكونة للبنية الاقتصادية للمدينة، وعدد المشتغلين في كل قطاع، وتتمثل هذه القطاعات، في القطاع الأول الزراعة و القطاع الثاني الصناعة أما القطاع الثالث فهو الخدمات والإدارة.

الجدول رقم (7):يبين توزيع عدد المشتغلين حسب القطاعات (1966-2008)

السنوات	1966		1977		1987		2008	
القطاعات	عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%	عدد المشتغلين	%
الفلاحة	358	24	297	12.2	487	8.97	533	7.09
الصناعة والتعدين	274	18.4	219	9	253	4.67	324	4.30
البناء والإشغال العمومية	362	24.3	420	17.25	937	17.93	1038	14.59
التجارة،الخدمات الإدارة	535	36	1498	61.55	3713	68.43	5568	74.02

المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون،السنة 2020

الشكل رقم(6): يبين توزيع المشتغلين حسب إحصاء (2008)

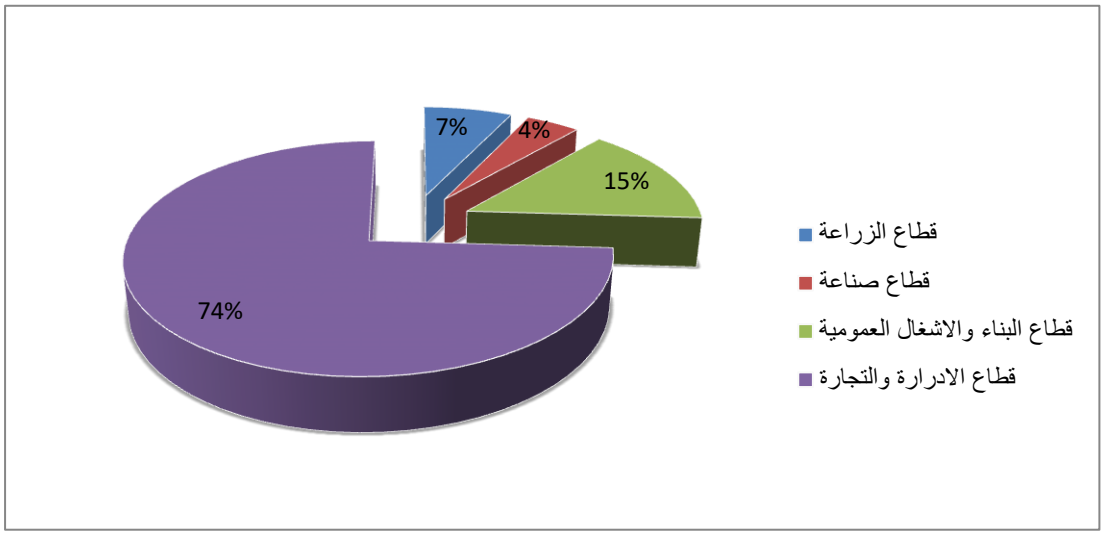

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري

انطلاقا من الشكل(6) نلاحظ أن قطاع الفلاحة شهد تذبذبا ملحوظا ابتداءا من سنة 1977بنسبة 24% واستمرت على هذا الانخفاض حتى سنة 2008 ليصل الى7.09 % ويرجع هذا الانخفاض في نسبة اليد العاملة لهذا القطاع إلى عدة أسباب منها.

- شيخوخة اليد العاملة في الفلاحة و عدم تعويضها من فئة الشباب.
- الجفاف الذي اخذ يصيب الواحات نتيجة تدهور الفقارة، وتحول اليد العاملة إلى القطاعات الأخرى لما لها من امتيازات.

- أما قطاع الصناعة يكاد يكون منعدم، حيث ينحصر في مركز توليد الكهرباء وبعض الوحدات الاقتصادية وتعاونيات البناء (صناعة البلاط).

- قطاع البناء والأشغال العمومية متعلقة بإقامة المنشآت القاعدية، وهي التي تحتل المرتبة الثانية من حيث امتصاص البطالة.

- القطاع الثالث يعود تحول اليد العاملة إلى هذا القطاع نتيجة انعدام المؤسسات الصناعية التي أغلقت أبوابها وكون المدينة تم تجهيزها بالكثير من التجهيزات و الخدمات.

7. الدراسة العمرانية:

لتسهيل عملية التحليل العمراني نقوم بتقسيم المدينة إلى إطار مبني وغير مبني حيث نتطرق في الإطار المبني إلى السكنات والتجهيزات أما الإطار الغير مبني إلى مختلف الشبكات.

1.7 دراسة الإطار المبني :

إن دراسة هذا العنصر مهم لأنه يوضح لنا ويعطينا صورة عامة من حيث التوزيع الجغرافي للسكنات وبالأخص التجهيزات بالإضافة إلى التكتلات العمرانية إذ هي تعطينا فكرة عامة عن نوع الاستخدام والمساحة التي يشغلها الاستخدام السكني والتجهيزات.

1.1.7 السكنات :

1- تطور الخطيرة السكنية لمدينة تيميمون (1966-2008)

الجدول رقم(8): تطور الحظيرة السكنية (1966-2008)

السنوات	عدد المساكن	المساكن المشغولة	عدد السكان	معدل شغل المسكن
1966	1262	985	4854	4.92
1977	1831	1472	7585	5.15
1987	3209	2206	12812	5.80
1998	3878	2829	17131	5.0
2008	4981	4802	28615	5.95

المصدر:المصالح التقنية ببلدية تيميمون، السنة 2020

إن الزيادة في عدد السكان غير متناسب مع عدد السكنات والدليل على ذلك هو الزيادة في معدل إشغال المسكن علما أن الحظيرة السكنية تهيمن على 53.75 % من المساحة الإجمالية المعمرة. وكما نلاحظ من خلال الجدول أن معدل إشغال المسكن ارتفع في السنوات الأخيرة نتيجة الارتفاع الملحوظ في عدد السكان رغم البرامج السكنية المطبقة من طرف الدولة.

2- الهيكلة العمرانية للمسكن:

إن دراسة تركيبة النسيج العمراني تعتبر من أهم الدراسات التي تساعد مسيري المدن و المخططين في فهم و تجديد كل النقائص و المشاكل المؤثرة على العمران بصفة عامة و خاصة في الإسكان و بتحليل للقصر نجد النسيج المبني أنه يمثل كتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزائها شبكة طرق وممرات معقدة تتخذ شكل شرايين(نسيج عضوي) ولتفصيل أكثر ما من حيث دراسة أنماط المباني و حالتها و ومواد البناء المستعملة يمكن تقسيمها إلى نمطين تقليد قديم وحديث حيث التقليدي القديم هو المتواجد بنطاق القصر أما الحديث المتواجد بمركز المدينة والأحياء السكنية المبنية من طرف الدولة.

3- حالة السكنات :

الحظيرة السكنية لمدينة تيميمون تقدر عددها ب4981 مسكن أغلبها بين الجيدة والمتوسطة أما الرديئة فنجد اغلبها في نطاق القصر وذلك لكون الساكنات مبنية بالطين فهي لا تقاوم الإمطار بشكل جيد والفيضانات التي أصابت المنطقة سنة2004 أثرت سلبا عليها وهي موضحة أكثر في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): حالة المساكن بمدينة تيميمون

جيـــــدة		متوسطـــة		رديئـــــة	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
3415	68.56	1137	22.83	429	8.61

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، السنة.2020

الشكل رقم(7): يبين حالة المساكن بمدينة تيميمون

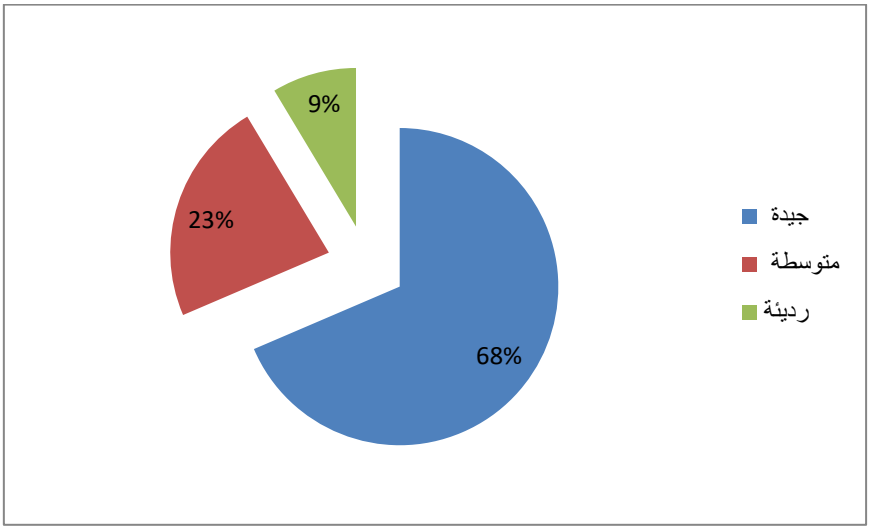

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري.

2.1.7 التجهيزات :

تشتمل مدينة تيميمون على مجموعة من التجهيزات المختلفة والمتمثلة في التجهيزات الدينية، الصحية، الثقافية والرياضية التعليمية، إدارية ، سياحية، تجهيزات تجارية و خدماتية وتحتل نسبة 15.04 % من المساحة المعمرة للمدينة.

- **التجهيزات التعليمية:**

لم تظهر المدارس التعليمية ذات الصبغة الأكاديمية إلا في الفترة الاستعمارية تم اخذ عددها يتزايد بوتيرة مطردة بعد الاستعمار، وبدأت في التطور السريع ابتداء من 1900م حيث يصل تعدادها الحالي إلى 20 مؤسسة تعليمية موزع على مختلف الأطوار.

الصورة رقم (9): إكمالية محمد بو ضياف

المصدر: إلتقاط الطالبتين وادي و مجري،سنة 2020

- **التجهيزات الصحية:**

تحتوي مدينة تيميمون على 05 مراكز صحية تتمثل في المركز الصحي (المستشفى الكبير)وثلاثة عيادات ومصلحة المراقبة والملاحظات الوبائية.

- المستشفى الكبير (هاشمي أمحمد):تم افتتاحه سنة 1983 بمساحة تقدر بـ:9300 $م^2$ يحتويعلى42 قاعة وبطاقة إستعاب125 سرير؛يضم 13 طبيبا من بينهم 08 أطباء اختصاصين و25 تقني سامي.

- العيادات الطبية : تحتوى المدينة على عيادتين متعددة الخدمات ، العيادة الأولى وهي أقدم مركز صحي بالمنطقة يعود افتتاحه إلى سنة 1951 م ،بها 06 قاعات علاج و06أطباء و12ممرض؛ أما العيادة الثانية فهي عيادة متعددة الخدمات ، يعمل بها 03أطباء في الطب العام و07إختصاصين و17

ممرض بالإضافة إلى وجود مخبر للتحاليل ومصلحة الأشعة كان يوجد فرع طبيبي اختصاصي في طب الأطفال.

- مصلحة المراقبة والملاحظات الوبائية :تم افتتاحها سنة 1998 تقوم بمراقبة الإجراءات الوقاية ومكافحة الأمراض المتنقلة خصوصا عن طريق المياه، وتشمل على مصلحة التلقيحات ومصلحة علم الأوبئة ،ومصلحة النظافة والتطهير، مصلحة التعقيم بالإضافة إلى وجود مخبر يعمل بها طبيب و 09 ممرضين.

- الخدمات الصحية الخاصة: تتمثل في العيادات الصحية التابعة للخواص والصيدليات فهناك أربعة عيادات خصوصية اثنتان منها لجراحة الأسنان و اثنان في الطب العام وكذلك توجد 6 صيدليات اثنتان منها للقطاع العمومي و والأربعة الأخرى تابعة للخواص.

الصورة رقم(10): المؤسسة العمومية الإستشفائية

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري، السنة.2020

- **التجهيزات الثقافية والرياضية:**

تقتصر هذه التجهيزات في المدينة على المراكز الثقافية وتضم عدة نوادي أما الجانب الرياضي تتوفر مدينة تيميمون على تجهيزات مثل قاعة متعددة الرياضات تقدر مساحتها بـ:592316م^2 تم افتتاحها سنة 1998، كما يوجد بالمدينة مسبح كبير الذي يتعدى نفوذه إلى القصور المجاورة كما يوجد أيضا ملعب بلدي لكرة القدم وبعض الملاعب الصغيرة موزعة في مختلف الأنسجة العمرانية.

الصورة رقم (11): دار الثقافة

المصدر:التقاط الطالبتين وادي و مجري، سنة2020

- **التجهيزات الدينية:**

تضم مدينة تيميمون على 16 مسجد موزعة بصورة منظمة على مختلف الأحياء و3 ثلاثة مدارس دينية مستقلة كما يوجد بالمدينة 05 مقابر ثلاثة في نطاق القصر و اثنتان في التوسع بعد الاستعمار بمساحة تقدر بـ:10هكتارات فنجد المقابرتحتل مكانة منحيث شغل الأرضي.

الصورة رقم(12): مسجد سيدي موسي

المصدر:التقاط الطالبتين وادي و مجري، السنة2019

- **المرافق الإدارية:**

متمثلة في الدائرة، والبلدية ،المحكمة، وفرع بلدي،ومكتبين للبريد والموصلات فرع لمديرة الري ،و مصالح الضرائب مقاطعة التعمير، والبناء مقاطعة، الأشغال العمومية، وإما البنوك فهناك 5بنوك بالإضافة الى الضمان الاجتماعي للإجراء وغير الأجراء، ومفتشية العمل، والأمن الوطني، والدرك الوطني، وثكنة للجيش الوطني، حيث نجد أن معظم هذه التجهيزات تتمركز في حيز عمراني واحد يسمى بمركز المدينة أين يوجد اكتظاظ في حركة المرور بسبب التنقل المتواصل للسكان الدائرة إليه.

الصورة رقم(13): دائرة تيميمون

المصدر: التقاط الطالبتين وادي و مجري،السنة2020

- **التجهيزات السياحية:**

إن الهياكل السياحية المتواجد في منطقة تيميمون تقتصر على 04 فنادق و03 مخيمات وأهمها (فندق قورارة فندق الواحات الحمراء فندق إغزر فندق مولاي الحسين) وأهم مخيمات مخيم النخيل مخيم القصر القديم مخيم الرمال الذهبية إضافة إلى أربعة وكالات سياحية و الديوان السياحي وتبقى هذه التجهيزات غير كافية مقارنة بأعداد السياح المتوافد على المدينة خلال السنة خاصة في المناسبات والاحتفاليات الكبيرة التي تحتضنها المدينة.

- **التجهيزات التجارية و الخدماتية :**

من المعروف أن المدينة كانت مركز عبور للقوافل الصحراوية ،حيث انشق أول مرفق تجارى في هذه المنطقة في نطاق القصر و هو سوق(سيدي موسي)، لهذا يمكن اعتبار الوظيفة التجارية من أقدم

الوظائف الاقتصادية بالمدينة ، التي ساهمت في نشأتها و تحريك عجلة نموها الحضري، و ما هو ملاحظ من خلال المسح الميداني أن هناك تنوع و تعدد النشاطات التجارية و الخدماتية، إلا أن معظم الاستخدامات التجارية متداخلة مع الوظيفة السكنية.

- **المساحات الخضراء:**

إن مدينة تيميمون تفتقر إلى المساحات الخضراء بصورة كبيرة ،حيث لا نجد مساحات مخصصة ومهيكلة لهذا الغرض في جميع القطاعات الحضرية للمدينة، رغم الدور الكبير الذي تلعبه المساحات الخضراء في تلطيف الجو و تخفيض شدة الحرارة، والترويح على السكان ، فنجد بعض المساحات الخضراء التى إما أن تقتصر مهمتها على تحسين منظر المدينة نظرا لصغر مساحتها ، أو أن تكون مهملة و متدهورة و لم تنتهي أشغال تهيئتها.

- **المساحات الشاغرة:**

فيما يخص هذه المساحات ، فهي مخصصة لمختلف الاستخدامات المذكورة سابقا من سكنات ، تجهيزات متعددة ، وخدمات تجارية مختلفة ، إضافة إلى مساحات عمومية ، مخصصة لبعض المناسبات كتظاهرة (السبوع السنوية).

كما يوجد بالمدينة عدة مقابر و هي تحتل مكانة من حيث شغل الأراضي أين تسبب في خلق إنقطاعات في التوسيع العمراني في بعض الأحيان .

الخريطة رقم(6): توزيع التجهيزات بمدينة تيميمون

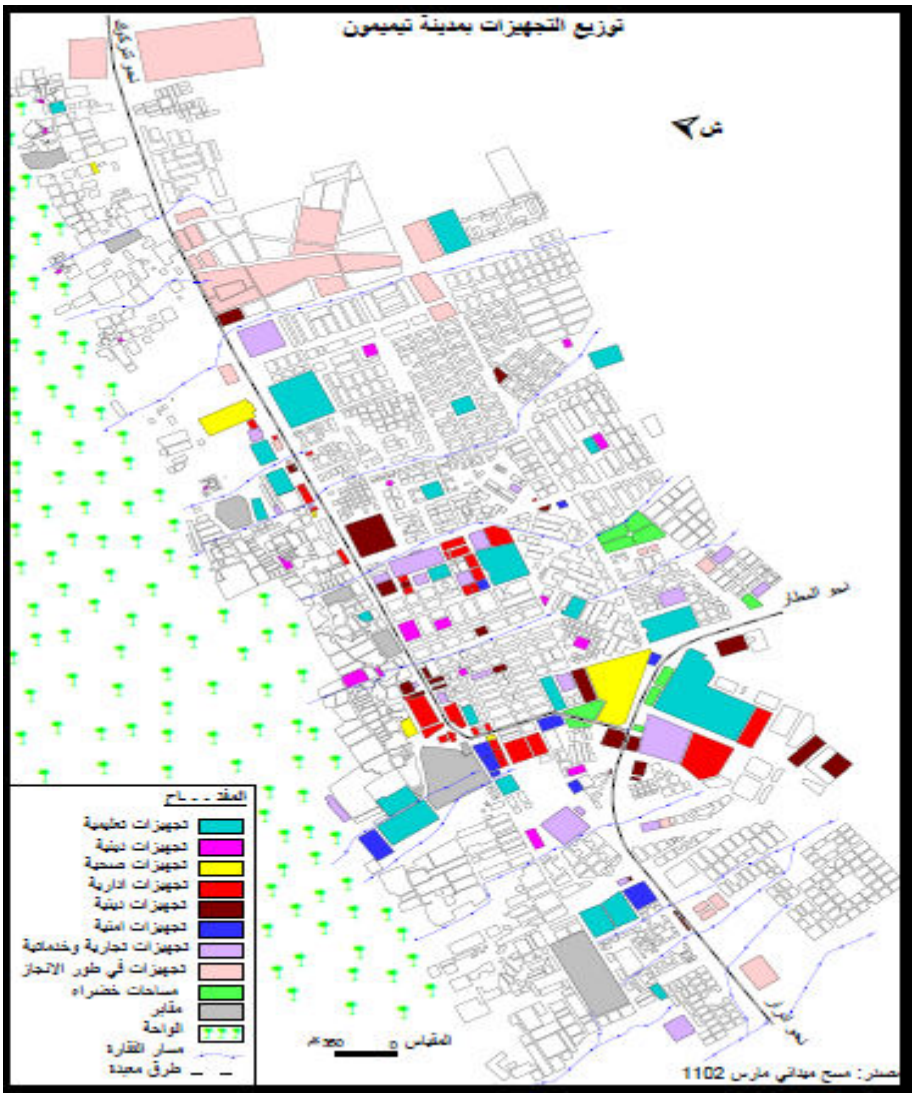

المصدر: مذكرة تخرج شطوف فتيحة

الخاتمة:

نستخلص من الدراسة التحليلية لمدينة تيميمون عدة نقاط بالغة الأهمية فيما يستقبلنا من مراحل في دراستنا وأهمها، فهي ذات أرضية منبسطة وقليلة العوائق مما يساعد على النمو العمراني وبصفة ميسرة و يساعد أيضا في إنشاء الطرقات، كما أن مدينة تيميمون تتميز بطقس جد حار في الصيف حيث تعد من بين أحر المدن في الجزائر.مما يستوجب مراعاة عامل الحرارة في أي تخطيط مستقبلي، و تعتبرهذه الأخيرة خليط من الأنسجة المختلفة حيث نجد فيها النمط القديم والمتمثل في القصور، والنمط الحديث والمتمثل في التجمعات السكنية الحديثة .

تتوفر المدينة على كمية معتبرة من التجهيزات ومختلف المرافق، مختلفة و متنوعة تقدم خدمات لسكان هذه المنطقة في جميع الميادين (تعليمية، صحية، ثقافية و رياضية، دينية، سياحية، و أخرى إدارية) كما لا يمكننا أن ننسى الخدمات التجارية التي تعتبر كضرورة يومية لسكان.

المقدمة:

سنشرع من خلال هذا الفصل في تسليط الضوء على النشاط التجاري بمدينة تيميمون من خلال:

- تصنيف المحلات التجارية و تحليل البنية التجارية عبر العديد من المؤشرات و هذا من أجل الوصول إلى خصوصيتها المجالية و وزنها الوظيفي .
- دراسة تطور النشاط التجاري للمدينة و التعمق في تحليل النشاط التجاري و تأثيره على التوسع و التطور العمراني و السكاني، وتحليل البنية التجارية و مراحل تطور التجارة و أنواع النشاطات التجارية الموجودة بالقطاعات و تأثيرها علي مختلف الوظائف الأخرى في المدينة.

كل هذا لفهم كيف تأثر الأنشطة التجارية على التنظيم المجالي من خلال دراسة كيفية توطن و توزع الأنشطة التجارية بالمدينة و العوامل المتحكمة بها و علاقتها بالتركزات السكانية .

كما سوف نحاول في هذا الفصل استخلاص جميع المعطيات المتعلقة بالأنشطة التجارية و تحليلها و التعرف على مختلف المشاكل و السلبيات التي ستؤهلها إلى معالجة هذه الاختلالات من خلال الاقتراحات و التوصيات التي سنخرج بها و تجسيدها في المشروع التنفيذي.

1. تطور القطاع التجاري منذ القدم:

تطورت التجارة بين الماضي و الحاضر حيث أصبحت تمارس في متاجر عصرية بجانب الأسواق و الدكاكين، تروج لمنتجات الصناعية العصرية إلى جانب الصناعة التقليدية. تعتمد على نقود بدل المقايضة و على وسائل نقل متطورة و مرت الحركة التجارية خلال تطورها بمرحلتين:

1.1 مرحلة قبل الفتح العربي الإسلامي:

عرفت الصحراء الإفريقية ازدهارا اقتصاديا و ذلك راجع لتطور النشاط التجاري الذي شهدته لمدة طويلة منذ ثلاثة أو أربعة آلاف سنة إلى غاية القرن السادس عشر إمارات و مماليك إفريقيا مثلت قطب الاقتصاد الجنوبي أما قطبه الشمالي مثلته المدن و حضارات ضفتي البحر و بين هذين القطبين كانت هناك محطات للقوافل التجارية و دليل على ذلك النقوش المرسومة على الصخر مثل عربة يجرها حصان و أولوا مؤرخو التاريخ هذه الرسومات إلى قرن السابع قبل الميلاد و إلى تاريخ استبدال الفرسان و يوحي استعمال العربات إلى شعبين (شعب الجرامات، شعب الفاردتسسين) و في القرن الثاني قبل الميلاد حلت روما محل قرطاجة في استعمال سهول طرابلس و دخلت في حرب مع شعب (الجرامينت)

فترة 20 قبل الميلاد إلى 86 بعد الميلاد، هذه الحروب أدت إلى تدهور تلك التجارة لكن في أخير انتهت بعلاقات ودية و أصبح الرومان من مستوردين العاج في تلك الفترة.

الصورة رقم(14): قوافل تجارية

المصدر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا،www.wikipedia.org

2.1 مرحلة ما بعد الفتح العربي الإسلامي: (التجارة العربية)

تدهور الحكم الروماني في شمال إفريقية في القرون الوسطى في القرن الرابع الميلادي اختفت هذه التجارة و لم تستعد نشاطها حتى الفتح البيزنطي لشمال إفريقيا سنة 533م كان الفتح العربي لشمال إفريقيا و أثره بالغ على هذه الأخيرة و على نشاط هذه التجارة بشكل يسبق له مثيل، لم يكن مجيئهم للسيطرة كما فعل البربر قبلهم و لا للإقامة كما فعل اليهود حيث شق عليهم العيش مع الرومان، حيث كان التجار العرب يحملون رسالة الإسلام . و لما جاء العرب في القرون الوسطى عرفوا أبار الصحراء لما عبروا ذلك المساحات في شهرين أو أكثر .

2. تطور التجارة بمدينة تيميمون:

يعتبر تاريخ التجارة بمدينة تيميمون تاريخا مبهما نوعا ما فمهما بحثنا و بحثنا في حيثياته وبداياته لم نجد أدق المعطيات سوى ما قيل على لسان أجدادنا أو ما تداوله سكان المنطقة أن هذه الأخيرة كانت مسرحا للتبادلات التجارية لوجودها على ملتقى الطرق التجارية الصحراوية التي كانت تربط بين المدن الشمالية كالمغرب الأقصى و الجنوب كالسودان .

إذ غالبا ما كانت تعتمد هذه التجارة على الصناعة التقليدية و الحرف (الأواني التقليدية.....) و المنتج الفلاحي المحلي، ليتم عرضها في السوق. و تماشى الوضع لمدة مقرونة برواج التجارة بالمدن وبعدها

بدأ يزداد عدد السكان بشكل رهيب مما أدى إلى تفاقم حاجيات السكان مما استوجب ظهور بعض المحلات الخاصة لتوسع نطاق التجارة من السوق للأحياء الرئيسية .

الصورة رقم(15): محل بيع الألبسة بتيميمون

المصدر: التقاط الطالبتين وادي و مجري2020

و لتحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون قمنا بتقسيم المدينة إلى عدد من القطاعات العمرانية (حي أول نوفمبر،حي الأمير عبد القادر،حي محمد العطشان ،حي الهاشمي)و هذا بهدف تحديد المؤهلات التجارية لكل قطاع، و إبراز التوزيع المجالي للمحلات و الأنشطة التجارية على سواء. ثم بعد ذلك تقييم المساحات التجارية الكبرى من خلال إسقاط قوانين التعمير التجاري عليها لتأكيد من مدي مطابقتها للأحكام و التشريعات الواجب التقيد بها . و مدى مساهمتها في تلبية الخدمات التجارية للسكان ، و من ثم تأثيرها على تنظيم المجال .

الخريطة رقم(5): تقسيم المدينة إلى قطاعات حضرية

المصدر:إعداد الطالبتين وادي و مجري، 2020.

3. أثر التحولات الاجتماعية و الاقتصادية على البنية التجارية:

يرتبط نمو و تطور الأنشطة التجارية لمدينة تيميمون ارتباطا وثيقا بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المدينة، و كذا بنمط المباني و خصائص القطاعات الحضرية، و التي كان لها دور كبير في تحديد عددها و نوعها.

1.3. أثرها على التخصص التجاري:

يتميز التخصص التجاري الموجود حاليا بالقطاعات الحضرية بسيادة التجارة الحرفية (النجارة، الحدادة، مكانيك السيارات و تصليح المحركات الكهربائية.....)بالقطاعات الحضرية (شارع الهاشمي و شارع فلسطين) و هي قطاعات تضم أحياء السكن الذاتي أين يجد أصحاب هذه التجارة مجالات واسعة لممارسة نشاطهم.

أما القطاعات الحضرية الأخرى شارع أول نوفمبر فهو يتخصص في التجارة الخدماتية اساسا و تستقطب المهن الحرة كالصيدليات و المقاهي و هذا يعود لدور الدولة من خلال تدخلها في خلق مجالات مخططة لضمان فعالية هذه الأنشطة التجارية.

بينما التجارة الصافية فهي تتواجد بكل القطاعات الحضرية لكن بشكل شبه مطلق بقطاعات (شارع أول نوفمبر و الأمير عبد القادر) لأن دورها يتمثل في تقديم الخدمات التجارية و إعادة توزيع السلع على جميع فئات المجتمع.

2.3. أثرها على المظهر الحضري:

لقد أثرت التحولات الاجتماعية و الاقتصادية لمدينة تيميمون بتطور شكلها الحضري و الذي كان دورا هاما في تحديد عدد المحلات التجارية و نوع أنشطتها، إذ يتضح ذلك في المباني التي تحتوى على عدت محلات تجارية مجملة في الطوابق الأرضية لمباني ثم تطور عدد المحلات التجارية ليشهد ارتفاعا من ناحية العدد و تنوعا في الأنشطة التجارية خاصة في قطاع "شارع الأمير عبد القادر" و ذلك بعد استكمال إنجاز العديد من المنشئات الإدارية و غيرها، و أصبحت الأنشطة التجارية في تزايد لتشغل المساكن بالطوابق العلوية للمباني مثل (الأطباء و المحاسبين.....).

و من جهة أخرى فقد ساهمت ظاهرة المركزية التجارية التي تتميز بها القطاعات الحضرية حي بلباي أحمد، و حي تسلغى في إحداث تغييرات في المساكن بتخصيص غرفة أو فناء من المسكن لغرض إنشاء محل تجاري و في حالات أخرى تحويل كل المسكن نظرا لما يحققه من مردودية بهذه القطاعات، كما أن هناك محلات تجارية تتجزأ لخلق محلات تجارية جديدة أو تحويل المخزن إلى محل تجاري نتيجة التشبع التجاري و الاستقرار في الأنشطة التجارية و عدم إمكانية نمو و تطور هذه الأنشطة إلى على حساب الوظيفة السكنية المحفزة من خلال المؤهلات التي يوفرها كل قطاع حضري . كل ذلك أدى إلى حدوث حركية تجارية جديرة بالاهتمام و الدراسة.

4. دراسة البنية التجارية و خصائصها:

إن التجارة وظيفة أساسية في أي منطقة حضرية، فهي مصدر دائم للترفيه و الحياة الحضرية من خلال الدور الذي لعبته في تنظيم المجال. لهذا وجدنا انه من الضروري وصف و قياس أهمية هذه الوظيفة، و تحليل اتجاهاتها و تمركزها في المجال.

إذ تلعب عملية تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون دورا مهما في الكشف عن مؤهلات و الوزن التجاري لكل قطاع عمراني في المدينة.

سنتطرق في هذا العنصر إلى تحليل البنية التجارية للمدينة ككل و لكل قطاع على حدى لتحديد وزن القطاعات، و هذا بدراسة الفئات التجارية و الكثافة التجارية. حيث يتم هذا عن طريق حصر المعدات التجارية لمدينة تيميمون من خلال جمع البيانات الإحصائية والمقابلات والملاحظة المستمرة للتجارة بالميدان ومن الإدارات المكملة بمسوحات ميدانية للبحث عن مناطق تركزها .

فيما يخص التجارة فلقد خص المسح الميداني، الذي قربنا من الواقع جميع المنشآت التجارية (تجارة التجزئة و الجملة.) و التي قمنا بتصنيفها (التصنيف حسب الفروع التجارية) وفقا لهذا التصنيف يمكننا تقييم التجارة كما و نوعا.

1.4 توزيع الاستخدامات التجارية بالقطاعات الحضرية:

يتوزع عدد المحلات المختار للدراسة 371 محل تجاري المنتشرة في المدينة على كل القطاعات الحضرية بأحجام مختلفة كما هو موضح بالجدول رقم 10، و الذي يظهر بان هناك تركيز كبير للمحلات في القطاعين الرابع و الخامس، يليهما القطاعات السادس و الثالث ثم الأول بتركيز متوسط، ثم القطاعات السابع و الثامن و التاسع بتركيز ضعيف، و أخيرا القطاع الثاني بتركيز ضعيف جدا.

الجدول رقم(10): توزيع المحلات التجارية علي القطاعات

رقم القطاع	القطاعات العمرانية	عدد المحلات التجارية	النسبة %
01	مدخل المدينة الجنوبي (حي احسيني ع . القادر- حي قوبا - حي أولاد إبراهيم)	31	8.3
02	شارع الهاشمي – شارع فلسطين	11	2.9
03	شارع محمد العطشان – شارح محمد خميستي – باب السودان	33	8.8
04	شارع أول نوفمبر - شارع حمادي بلحمار شارع حمادي سبقاق - شارع قدور بن محمد شارع مولاي عمر لحسن - شارع عبد القادر الزيادي	112	30.1
05	شارع الأمير عبد القادر - شارع العربي بن مهيدي - شارع زيطة - شارع علال بو شارب - شارع الحاج منصور - شارع علي بلخضر- شارع بن حكوم محمد - شارع بلهاشمي محمد - شارع بن عيسى الساسي	62	16.7
06	تجزئة 150 قطعة - حي بلباي أحمد حي تسلغى – حي شيخ بوبكر	49	13.2
07	حي بن حمادي علال	20	5.3
08	حي 20أوت 1955 – حي 400 قطعة حي 450 قطعة – حي المصالحة حي 200 مسكن جديد – مخرج المدينة الشمالي	29	7.8
09	السوق البلدي	24	6.4

المصدر: نتائج المسح الميداني للطالبتين2020

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن توزيع المحلات التجارية عبر القطاعات العمرانية يكون بشكل غير منتظم، حيث نجد القطاع رقم04 يضم النصيب الأوفر من المحلات، يليه القطاع رقم 05، لتتبعهم القطاعات (01، 03، 06، 07، 08) التي تضم عدد متوسط من المحلات ،و في الأخير القطاع رقم02 هو أضعفهم من ناحية احتواء عدد المحلات.

الخريطة رقم(8): توزيع المحلات التجارية في القطاعات الحضرية

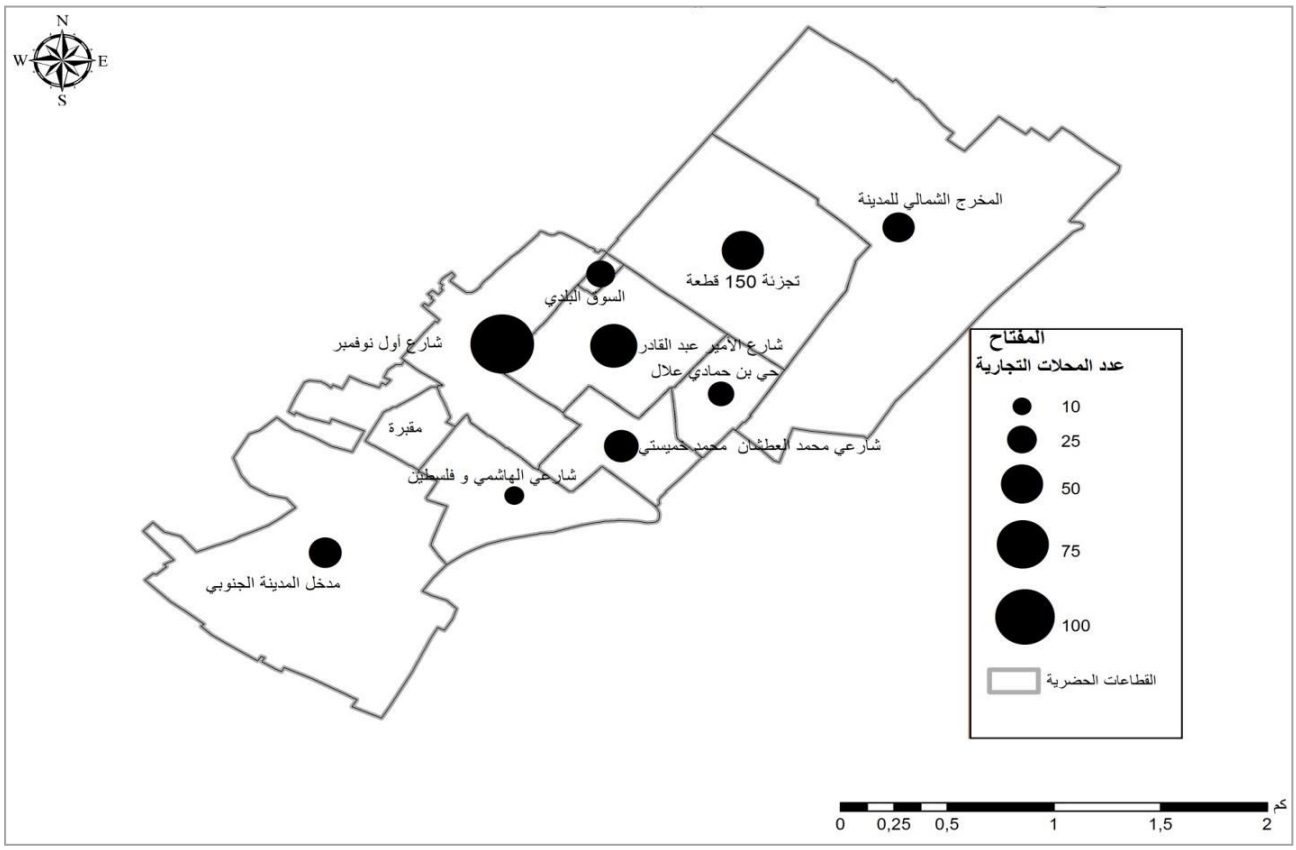

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020

2.4 التصنيف حسب الفروع التجارية:

من خلال هذا التصنيف يمكن تصنيف التجارة إلى ثلاثة أنواع تساعد على فهم التركيبة التجارية للمدينة و تحليلها و هذه الأصناف هي:

1- تجارة صافية: و تشتمل هذه التجارة على:

- **تجارة المواد الغذائية:** (خضر و فواكه، مواد غذائية عامة، مخبزة، جزار....)؛
- **لوازم شخصية:** (ملابس و أحذية، ملابس نساء.....)؛
- **لوازم المنازل:** (قطع غيار.....).

2- تجارة حرفية: و بها كل الحرف كالنجارة و الصياغة و حرف الإصلاح (ميكانيكي، زجاج و مرآة، دهن السيارات....).

3- تجارة خدماتية: و تشمل كل الخدمات بالإضافة إلى عدة مهن حرة (مقهى، طبيب، مدرسة السياقة.....).

ومن خلال هذا التصنيف يمكن تقسيم 371 محل تجاري بالمدينة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم(11): توزيع المحلات التجارية عبر مدينة تيميمون

الفئة التجارية	عدد المحلات	النسبة%
تجارة صافية	268	72.23
تجارة حرفية	13	3.5
تجارة خدماتية	76	20.48
تجارة الجملة	14	3.77

مصدر: نتائج المسح الميداني للطالبتين،2020

التجارة الصافية هي الفئة المسيطرة على النشاط التجاري و الأكثر ثقلا في الميزان التجاري بالمدينة (72.23%) من مجموع المحلات، من أهم التجارات الصافية المتواجدة بالمدينة هي مواد الغذائية العامة و تجارة الألبسة و الأحذية.

تليها التجارة الخدماتية (20.48%)، و أخيرا تجارة الجملة (3.77%) و التجارة الحرفية (3.5%).

3.4 النشاط التجاري:

بفضل موقعها كمنطقة عبور زيادة على خصوصية مواطنيها توجد على مستوى المدينة نشاطات مختلفة و متنوعة مثل (قطاع الغيار، ملابس، الآلات الكهربائية، مواد البناء.....)

نلاحظ من خلال الجدول أن التجارة السائدة هي (تجارة التغذية العامة، تجارة الألبسة و الأحذية).

الجدول رقم(12):توزيع المحلات حسب الأنشطة التجارية

النشاط التجاري	عدد المحلات
تجارة الجملة لمواد غذائية	9
تجارة الجملة لمواد البناء	5
تجارة التغذية العامة	87
تجارة بيع الأعشاب	11
مقاهي	16
مطاعم + إطعام سريع	27
مخابز	12
جزار	26
تجارة الألبسة و الأحذية +مواد التجميل	62
خردوات +مواد بناء	39
محطات الغسل	11
محطات البنزين	2
تصليح و قطع غيار السيارات + دراجات + حدادة	13
الأجهزة الكهرومنزلية و أواني منزلية	25
مكتبات + مقاهي أنترنيت	13
صيدلية	7
حلويات	6

المصدر:إعداد الطالبتين وادي و مجري نتائج المسح الميداني

الخريطة رقم(7):توزع الأصناف التجارية في القطاعات الحضرية

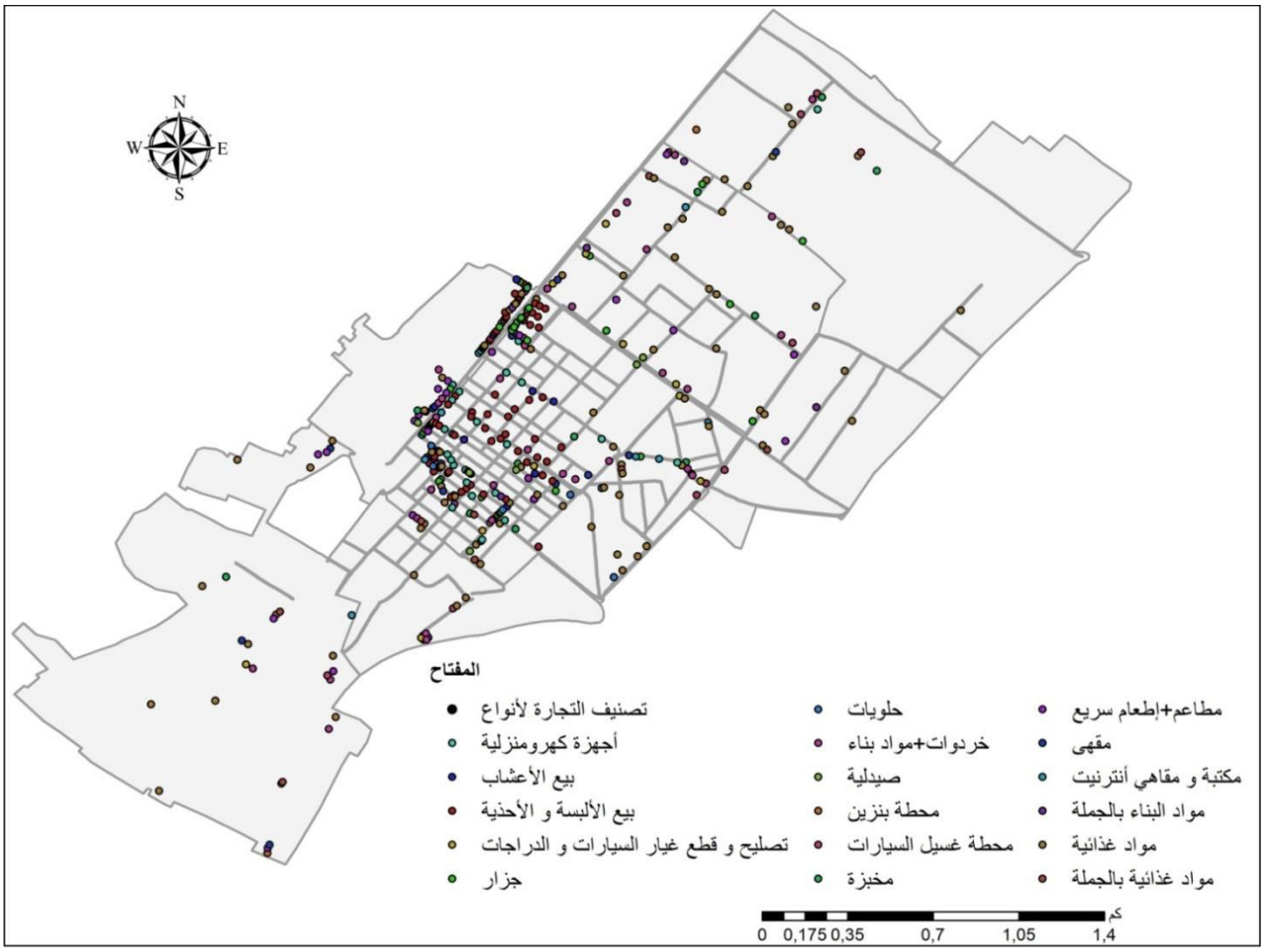

المصدر:إعداد الطالبتين وادي و مجري

الصورة رقم(16): محل بيع الأواني المنزلية

المصدر: إلتقاط الطالبتين وادي و مجري 2020

الصورة رقم(17): محل بيع المواد الغذائية

المصدر: إلتقاط الطالبتين وادي و مجري2020

4.4 العوامل المساعدة على تطور التجارة بمدينة تيميمون:

الموقع: إن موقع مدينة تيميمون أهلها لتكون مدينة تجارية فهي همزة وصل تربط بين المدن الشمالية، ومدينة جامعة للمختلف قصور ومدن إقليم قورارة فهي بمثابة المركز الحيوي المنظم للمختلف تجمعات الواقع شمال ولاية ادرار.

- النقل: ساهم الربط الجيد لشبكة الطرق الوطنية و الولائية في سهولة الوصول إلى المدينة من مختلف الجهات الوطنية، حيث تحتل مدينة تيميمون موقعا استراتيجيا فهي تمثل نقطة تقاطع لعدة طرق أهمها الطريق الوطني المهيكل للمدينة، تقدم الشوارع و الطرق العامة عملا تجاريا و تصنف حسب أهميتها إلى محاور تجارية تختلف باختلاف الكثافة التجارية الخطية، حيث يفضل أصحاب المحلات و الخدمات على اختلاف أنواعها، اختيار مواقع محلاتهم على طول واجهات الشوارع لسهولة الوصول إليها من قبل الزبائن كما تقع المحاور التجارية الكبرى عادة عند نقاط التقاء طرق المواصلات داخل المدينة، التي بدورها تؤثر إيجابا و سلبا في هيكلة المدن.

5.4 مؤشر التخصص(Indice de spécialisation):

لتقييم التخصصات التجارية للقطاعات و الاهتمام بنوعية العمل بمؤشر التخصص و لهذا استعملنا مؤشر التخصص لكل قطاع الذي يساعد على تصنيف التجارة: صافية، حرفية، خدماتية، تجارة الجملة.

و لتأديتها نركز على طريقة B.MERENNE_SHAKER (1979) المعروفة بـــ

$$\text{التردد Fréquence} = \frac{\text{عدد التجارة لصنف معطى في القطاع}}{\text{مجموع التجارة في المدينة}}$$

$$\text{مؤشر التخصص} = \frac{\text{تردد صنف التجارة في قطاع معين}}{\text{تردد نفس الصنف في المدينة}}$$

الجدول رقم(13): مؤشر التخصص حسب القطاعات لمدينة تيميمون

التصنيف	تجارة صافية		تجارة حرفية	
القطاعات	التردد	مؤشر التخصص	التردد	مؤشر التخصص
مدخل المدينة الجنوبي (حي احسيني ع . القادر-حي قوبا - حي أولاد إبراهيم)	0.04	0.05	0.002	0.06
شارع الهاشمي – شارع فلسطين	0.01	0.01	0.005	0. 16
شارع محمد العطشان – شارح محمد خميستي – باب السودان	0.06	0.08	0.002	0.06
شارع أول نوفمبر - شارع حمادي بلحمار شارع حمادي سبقاق - شارع قدور بن محمد شارع مولاي عمر لحسن - شارع عبد القادر الزيادي	0.23	0.31	0.005	0.016
شارع الأمير عبد القادر - شارع العربي بن مهيدي شارع زيطة - شارع علال بو شارب - شارع الحاج منصور-شارع علي بلخضر - شارع بن حكوم محمد - شارع بلهاشمي محمد - شارع بن عيسى الساسي	0.13	0.18		
تجزئة 150 قطعة - حي بلباي أحمد - حي تسلغى – حي شيخ بوبكر	0.08	0.11	0.01	0.33
حي بن حمادي علال	0.02	0.02	0.005	0.16
حي 20أوت 1955 – حي 400 قطعة حي 450 قطعة – حي المصالحة حي 200 مسكن جديد – مخرج المدينة الشمالي	0.04	0.05		
السوق البلدي	0.05	0.06		
مجموع القطاعات	0.72		0.03	

مصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري نتائج المسح الميداني 2020

الجدول رقم(14): مؤشر التخصص حسب القطاعات لمدينة تيميمون

التصنيف	تجارة خدماتية		تجارة بالجملة	
القطاعلت	التردد	مؤشر التخصص	التردد	مؤشر التخصص
مدخل المدينة الجنوبي (حي احسيني ع . القادر-حي قوبا - حي أولاد إبراهيم)	0.02	0.1	0.005	0.16
شارع الهاشمي – شارع فلسطين	0.008	0.04		
شارع محمد العطشان – شارح محمد خميستي – باب السودان	0.01	0.05	0.002	0.06
شارع أول نوفمبر - شارع حمادي بلحمار شارع حمادي سبقاق - شارع قدور بن محمد شارع مولاي عمر لحسن - شارع عبد القادر الزيادي	0.05	0.25	0.01	0.33
شارع الأمير عبد القادر - شارع العربي بن مهيدي شارع زيطة - شارع علال بو شارب - شارع الحاج منصور- شارع علي بلخضر - شارع بن حكوم محمد - شارع بلهاشمي محمد - شارع بن عيسى الساسي	0.02	0.1		
تجزئة 150 قطعة - حي بلباي أحمد - حي تسلغى – حي شيخ بوبكر	0.02	0.1	0.008	0.26
حي بن حمادي علال	0.01	0.05	0.002	0.06
حي 20أوت 1955 – حي 400 قطعة حي 450 قطعة – حي المصالحة حي 200 مسكن جديد – مخرج المدينة الشمالي	0.02	0.1	0.008	0.26
السوق البلدي	0.005	0.025		
مجموع القطاعات	0.20		0.03	

مصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري نتائج المسح الميداني، 2020

يمثل الجدول رقم (13) تصنيفات التجارة الصافية و الحرفية حسب (التردد و مؤشر التخصص) في مختلف قطاعات حضرية تيميمون؛ أحياء و شوارع منطقة الدراسة حيث نلاحظ إرتفاع مؤشر التخصص في صنف التجارة الصافية بقيمة 0.31 في شارع أول نوفمبر، و بقيمة 0.18 في شارع الأمير عبد القادر، أما في القطاعات الأخرى فهي ضعيفة تكاد تنعدم، أما بالنسبة للتجارة الحرفية سجلت ارتفاعا نوعا ما في قطاع (شارع الهاشمي و شارع فلسطين) و حي بن حمادي علال بقيمة 0.16 ، أما

في قطاع تجزئة 150 قطعة فقط سجلت أكبر قيمة لمؤشر التخصص 0.33، إنخفاض مؤشر التخصص للتجارة الحرفية لا يدل على أن المدينة تخلوا من هذا التوجه بل هناك تجارة الأرصفة في السوق صعب علينا تحديدها في دراسة لأنها لا تشغل محلا تجاريا مثل(بيع الحلي التقليدي، أواني طينية، و ملابس تقليدية).

من جهة يمثل الجدول (14) تصنيفات التجارة الخدماتية، و التجارة بالجملة (حسب التردد و مؤشر التخصص) في مختلف قطاعات تيميمون شوارع و أحياء منطقة الدراسة حيث نلاحظ بعض الأحياء سجلت أكبر قيمة لمؤشر التخصص مقارنة بالأحياء الأخرى، بالنسبة للتجارة الخدماتية سجلت أكبر قيمة تقدر ب 0.25 في شارع أول نوفمبر، و بالنسبة للتجارة بالجملة 0.33 كأكبر قيمة سجلت كذلك في نفس الشارع.

الخريطة رقم(8): مؤشر التخصص في القطاعات الحضرية

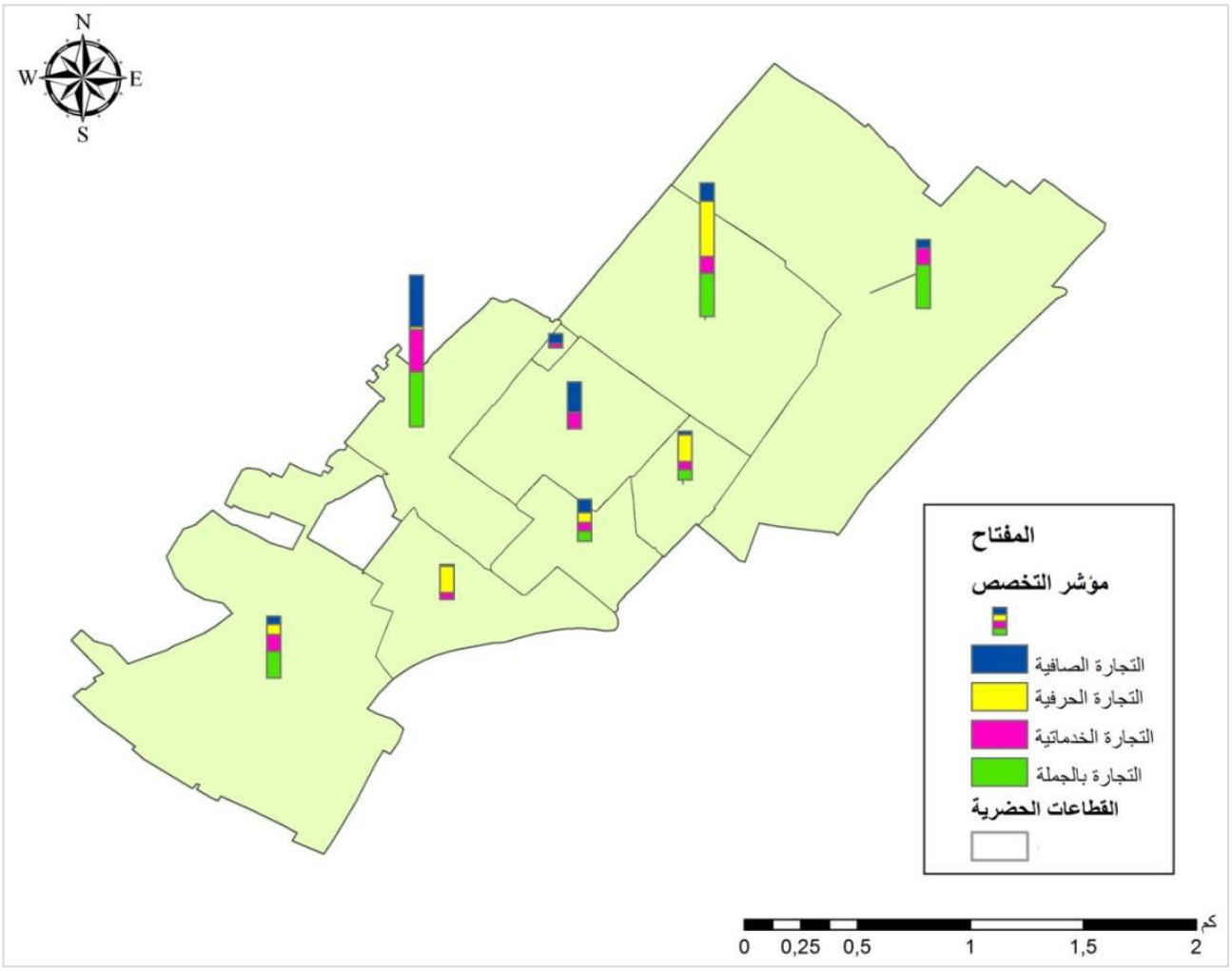

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري، 2020

6.4 قوة الجذب التجاري:

في العديد من المدن عبر العالم كان مركز المدينة هو المؤسس و الموزع للخدمات التجارية لكل النشيج الحضري، أضحى اليوم الجهاز التجاري ينمو بصورة عشوائية في مناطق تجارية على محاور الطرق الكبرى، والمحلات التجارية تتكاثر في الأحياء ومناطق النشاطات القديمة، أما محلات التجارية السامية تتنافس على العقار في مركز المدينة.

أن مؤشر قوة الجذب التجاري هو حاصل قسمة عدد المحلات التجارية غير الجوارية (non proximité) على عدد المحلات التجارية الجوارية (proximité)، او محلات الغير الغذائية على عدد المحلات الغذائية حيث أنه كلما ألت النتيجة إلى الواحد(1) يكون الحـــي المدروس الأقل جذبا والعكس صحيح. أما إذا كان المؤشر أقل من (1) فهذا يعني عدم وجود أي جاذبية بهذا المناطق العمراني . يمكن تلخيص النتائج الحسابية فيما يلي:

حساب مؤشر الجذب التجاري:

$$\text{مؤشر الجذب} = \frac{\text{التجارة الغير غذائية}}{\text{التجارة الغذائية}}$$

يحث نستخلص قوة الجذب التجاري:

إذا كان: - مؤشر الجذب >1 فهناك قوة جذب تجاري
- مؤشر الجذب <1 فالجذب التجاري ضعيف

يمكن تلخيص النتائج المتحصل عليها في الجدول الموالي:

الجدول رقم(15): مؤشر الجذب التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة تيميمون

القطاعات	التجارة الغذائية	التجارة الغير غذائية	مؤشر الجذب
مدخل المدينة الجنوبي (حي احسيني ع . القادر-حي قوبا - حي أولاد إبراهيم)	24	7	0.2
شارع الهاشمي – شارع فلسطين	6	5	0.8
شارع محمد العطشان – شارح محمد خميستي – باب السودان	23	10	0.4
شارع أول نوفمبر - شارع حمادي بلحمار شارع حمادي سبقاق - شارع قدور بن محمد شارع مولاي عمر لحسن - شارع عبد القادر الزيادي	55	57	1
شارع الأمير عبد القادر - شارع العربي بن مهيدي شارع زيطة - شارع علال بو شارب - شارع الحاج منصور-شارع علي بلخضر - شارع بن حكوم محمد - شارع بلهاشمي محمد - شارع بن عيسى الساسي	16	46	2.8
تجزئة 150 قطعة - حي بلباي أحمد - حي تسلغى – حي شيخ بوبكر	28	21	0.7
حي بن حمادي علال	10	10	1
حي 20أوت 1955 – حي 400 قطعة حي 450 قطعة – حي المصالحة حي 200 مسكن جديد – مخرج المدينة الشمالي	21	8	0.3
السوق البلدي	11	13	1.1

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري نتائج المسح الميداني 2020

الخريطة رقم(9):تصنيف التجارة حسب النوع في القطاعات الحضرية

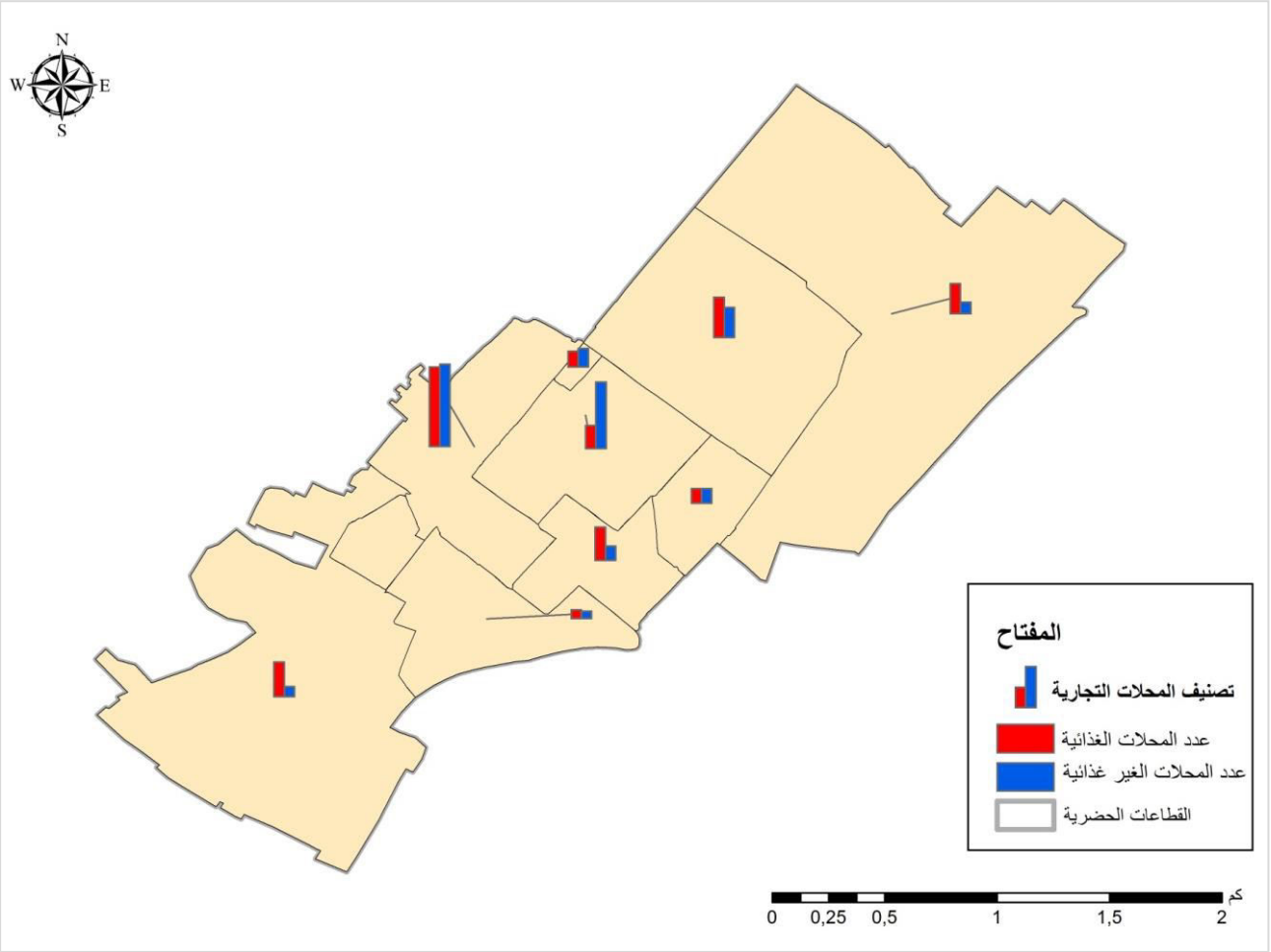

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020.

بإسقاط التعريف السابق على مدينة تيميمون ككل نجد أن قوة الجذب التجاري تقدر ب 2 غير أن تطبيق هذا المؤشر على القطاعات كل على حدا أعطى نتائج متفاوته و مختلفة من قطاع لآخر.

من خلال الجدول السابق يمكن تقسيم قطاعات المدينة إلة فئتين من خلال قيم مؤشر الجذب التجاري:

- **قطاعات ذات جذب تجاري (مؤشر الجذب≤1):**

يظهر هذا المؤشر في القطاعات (04، 05، 07، 09) ما يميز هذه المحلات هو الارتفاع لأعداد المحلات الغير غذائية و هو ما يفسر قوة جذب هذه القطاعات، حيث يفسر ارتفاع قيمة المؤشر بارتفاع نسبة المحلات غير الغذائية بسبب انتشار المحلات الحرفية و مواد البناء، مقابل انخفاض محلات الغذائية ، و بالتالي يمكن القول أن هذه القطاعات تجذب المستهلكين الراغبين في هذا النوع من الخدمات و السلع حتى من خارج القطاعات العمرانية أما قطاع 04 فجاذبيته أساسا من محلات التجارة الخدماتية التي تبلغ 19 محل.

قطاعات لا يوجد بها جذب تجاري (قيمة المؤشر<1):

تظهر في القطاعات (01، 02، 03، 06، 08) و يعود هذا إلى ارتفاع في عدد المحلات الغذائية مقارنة بنسبة المحلات الغير غذائية، و هذا ما يفسر عدم وجود جذب تجاري لهذه القطاعات.

الخريطة رقم(10): مؤشر الجذب في القطاعات الحضرية

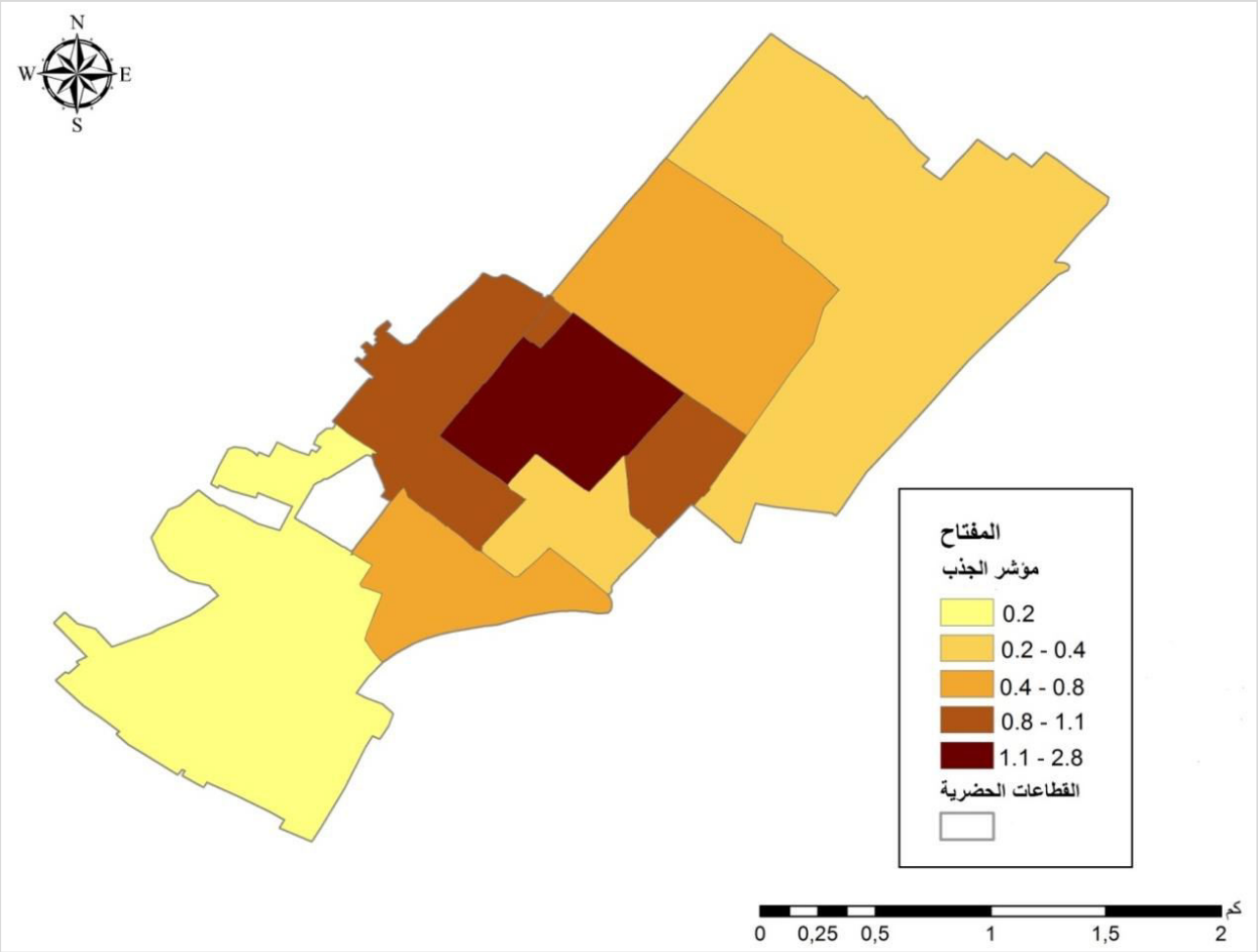

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020.

7.4 تحليل البنية التجارية باستعمال الكثافة التجارية:

يمكن احتساب الكثافة التجارية من خلال قسمة عدد المحلات التجارية المحصاة في كل قطاع عمراني على المساحة الإجمالية لهذا القطاع. و على العموم كانت الكثافة التجارية للمدينة ككل تقدر بـــ 0.74 محل/هكتار لكن على مستوى القطاعات كانت النتائج متباينة و مختلفة من قطاع لآخر فبعضها كان

مرتفعا و الآخر متوسطا و البعض ضعيفا حسب مساحة القطاع و عدد محلاته و هذا ما يوضحه الجدول الموالي.

الجدول رقم(16):الكثافة التجارية عبر مختلف القطاعات الحضرية بمدينة تيميمون

القطاعات العمرانية	عدد المحلات التجارية	المساحة (الهكتار)	الكثافة التجارية (المحل /الهكتار)
مدينة الجنوبي (حي احسيني ع . القادر-حي قوبا - حي أولاد إبراهيم)	31	117	0.26
شارع الهاشمي – شارع فلسطين	11	33.2	0.33
شارع محمد العطشان – شارح محمد خميستي – باب السودان	33	21.6	1.52
شارع أول نوفمبر - شارع حمادي بلحمار شارع حمادي سبقاق - شارع قدور بن محمد - شارع مولاي عمر لحسن - شارع عبد القادر الزيادي	11	44.6	2.51
شارع الأمير عبد القادر - شارع العربي بن مهيدي- شارع زيطة - شارع علال بو شارب - شارع الحاج منصور - شارع علي بلخضر- شارع بن حكوم محمد - شارع بلهاشمي محمد - شارع بن عيسى الساسي	62	39.1	1.58
تجزئة 150 قطعة - حي بلباي أحمدحي تسلغى – حي شيخ بوبكر	49	67.5	0.72
حي بن حمادي علال	20	15.8	0.72
حي 20أوت 1955 – حي 400 قطعة - حي 450 قطعة – حي المصالحة - حي 200 مسكن جديد – مخرج المدينة الشمالي	29	157	0.18
السوق البلدي	24	1.77	13.55
المجموع	371	497.57	0.74

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري نتائج المسح الميداني،2020.

نستنتج من خلال الجدول أن هناك تباين في الكثافة التجارية عبر القطاعات الحضرية حيث نجد ما يلي:

كثافة تجارية عالية جدا: أكثر من 10(محل/الهكتار) سجلت هذه الكثافة في السوق البلدي لاحتوائه على عدد متوسط من المحلات التجارية حيث يقدر إجمالي عدد محلاته ب 24 (محل/الهكتار) و مساحة شاسعة و لذلك لاحظنا ارتفاع في كثافته التجارية 13.1 (محل/الهكتار).

كثافة تجارية متوسطة: أكثر من 10 (محل/الهكتار) تضم ثلاث قطاعات حضرية أكبرهم شارع أول نوفمبر 2.51 (محل/الهكتار) ثم يليه شارع الأمير عبد القادر 1.58 (محل/الهكتار)حيث احتوت هذه القطاعات على أكبر عدد من المحلات التجارية مقارنة بالقطاعات على أكبر عدد من المحلات التجارية مقارنة بالقطاعات الأخرى و ذلك راجع لموقعها المركزي و الاستراتيجي للمدينة.

كثافة تجارية منخفضة: أقل من 1 (محل/الهكتار) سجلت هذه الكثافة في بعض الأحياء المحيطة بالقطاعات الأولى أي جوارية للقطاعات ذات الكثافة التجارية العالية على اعتبار أن إجمالي عدد محلاتها لا يفوق 50 محل.

الخريطة رقم(11):الكثافة التجارية في القطاعات الحضرية

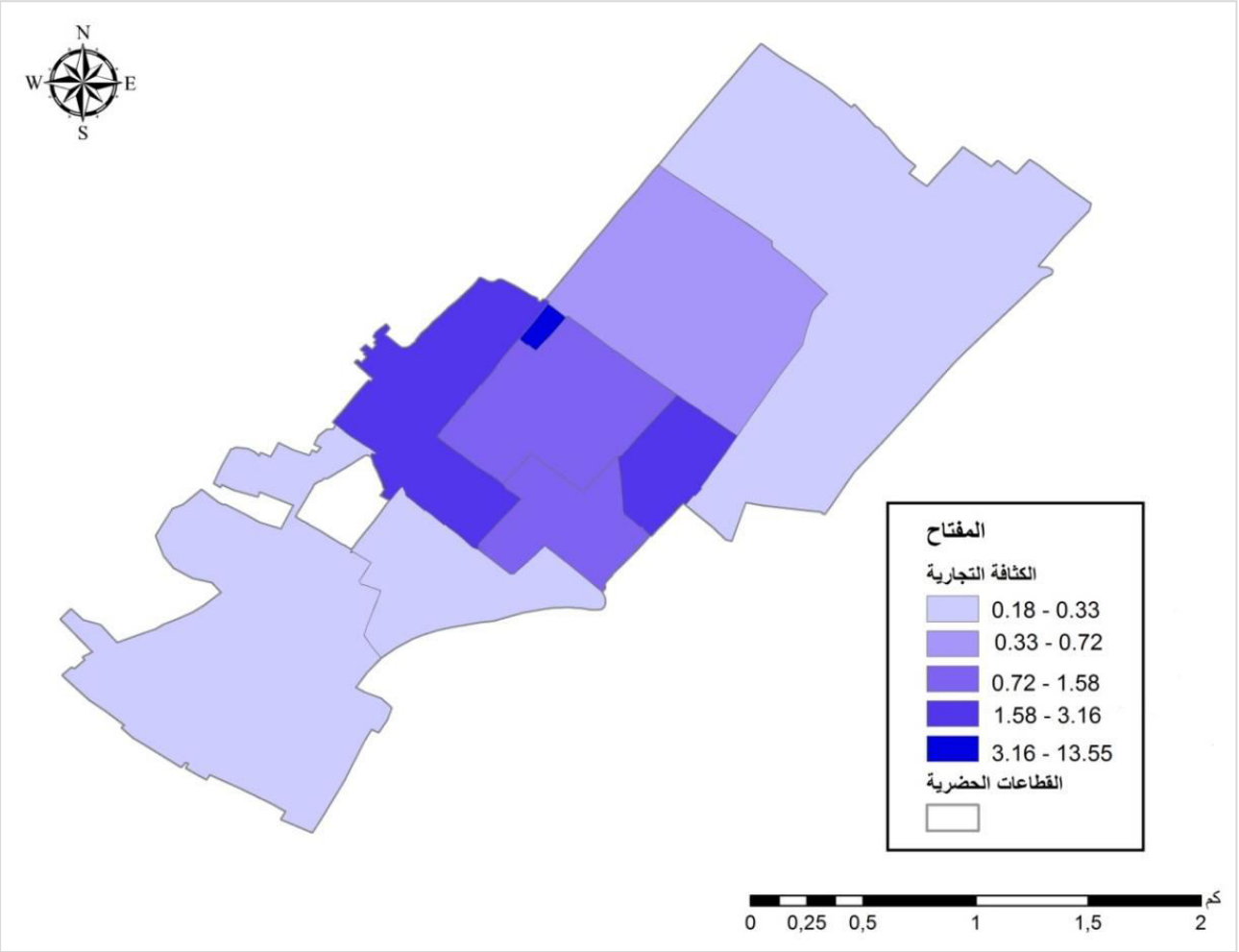

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020.

5. أثر الاستخدام التجاري على المحيط الحضري :

- تثمين العقار: كان للتوسع التجاري اثر كبير على العقار و نتيجة تفاوت توزيع المحلات بين الأحياء و بروز أحياء متخصصة، ظهر اختلاف من حيث سعر العقارات و قد عرف ثمن المتر المربع الواحد ارتفاعا مذهلا في الأحياء المتخصصة و وسط المدينة.

- نفاذ العقار: أدت التغيرات التي عايشتها المدينة إلى تطور عمراني عاجل نتج عنه استغلال عشوائي للمجال و هذا عن طريق استهلاك الاحتياجات العقارية.

- التأثير على المظهر العمراني: برز نتيجة ظهور اقتصاد عمراني (سكن + تجارة) بمعني أن البناية الواحدة تحتوي على وظيفتين، الأولى سكنية و الأخرى تجارية و تبين ذلك من خلال حالتين: تحويل جزء من المسكن إلى وظيفة تجارية لبناية كانت أساسا لوظيفة سكنية فقط. بناء مساكن مزدوجة الوظيفة، سكنية بالطابق العلوي و تجارية بالطابق السفلي.

- التأثير على البيئة: عادت الحركة التجارية الدائمة للتجارة سلبا على البيئة الحضرية و نمس ذلك في:

- **الضجيج:** يعتبر الضجيج صفة أو خاصة من خصائص المجتمعات الحضرية حيث تتنوع مصادره و انعكاسات نتائجه على الإنسان ويتضح ذلك على مستوى المدينة من خلال حركة السيارات و الأصوات المزعجة الناجمة عنها.
- **استغلال المساحات الخضراء:**يتجلى هذا من خلال التعدي الصارخ للفضاءات المنزلية الخضراء و استغلالها لأغراض تجارية.
- **التلوث:** يصبح التلوث معضلة خطيرة كلما زاد عدد السكان من محدودية في الموارد و الممارسات لا عقلانية و كمثال على ذلك تلوث المحيط العمراني جراء الفضلات و النفايات المتراكمة بجانب السوق.

6. تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون:

اعتمدنا في هذا البحث على تحليل تركز و توطن التجارة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية (Google Earth ، برنامج arc gis) و ذلك باستخدام بعض الأساليب التحليل المكاني و الإحصائي التي تعتمدها نظم المعلومات الجغرافية و التي يمكن إخراجها على شكل خرائط موضوعية .

الخريطة رقم(12): تركز التجارة في مدينة تيميمون

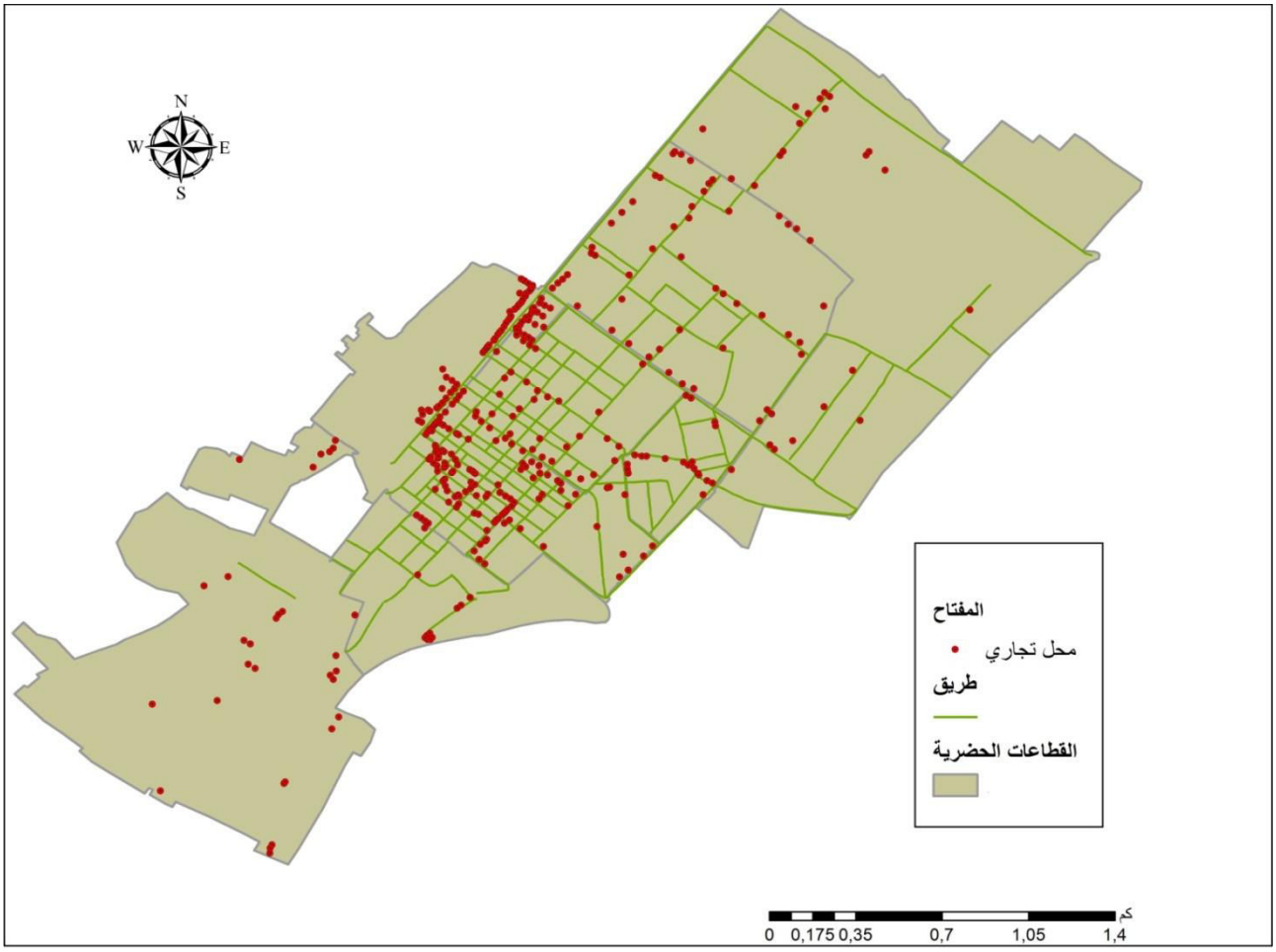

المصدر:إعداد الطالبتين وادي و مجري، 2020

تشير الخريطة إلى أن تركز التجارة في المدينة حسب القكاع المبني، فبعد الخرجات الميدانية و توزيع المحلات التجارية نستخلص أن التجارة في مدينة تيميمون تتركز في مركز المدينة (قطاع أول نوفمبر، قطاع الأمير عبد القادر) يليهما (تجزئة 150 قطعة، شارع محمد العطشان).

7. تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون بإستعمال تحليل Kernel:

من أجل تحديد المركز الفعلي للتجارة على مستوى مدينة تيميمون خلصنا الى استخدم تحليل كيرنل الذي يعتمد على تقدير كثافة التوزيع الجغرافي لتوزيع ظاهرة معينة على مساحة محددة، وتحديد المناطق التي ترتكز بها أهمية هذه الظاهرة، وتم تطويرها للحصول على تقدير التحليل الأحادي أو المتعدد الاحتمالات المتوقعة لتوزيع ظاهرة معينة. وتم تطبيق التحليل بواسطة برنامج(ArcGis 10.2) من خلال الملحق الخاص بالتحليل المكاني(Analyst tools Special) وذلك بهدف تحديد أعلى نسبة تركز التجارة وإظهار المركز الفعلي لمدينة تيميمون من الناحية الجغرافية، حيث أجريت سلسلة من العماليات التحليلية التالية:

- أنطلاقاً من تحديد الموقع الجغرافي للجميع الأنشطة التجارية على شكل نقاط بارزة؛

- ثم حساب المسافة بين جميع التجارة ومساحة المنطقة التجارية باستخدام الملحق امتداد التحليل المكاني (Special Analyst)؛
- تم حساب مساحة منطقة الدراسة باستخدام Spatial analyst؛
- ثم أجريت تحليل صلة الجوار باستخدام الملحق نفسه لتحديد نمط وشكل التوزيع التجاري؛
- وكمرحلة أخيرة أدرج تحليل كيرنل (Kernel) لتحديد المركز الفعلي للتجارة.

الخريطة رقم(13): تركز التجارة في مدينة تيميمون باستعمال مؤشر كيرنل

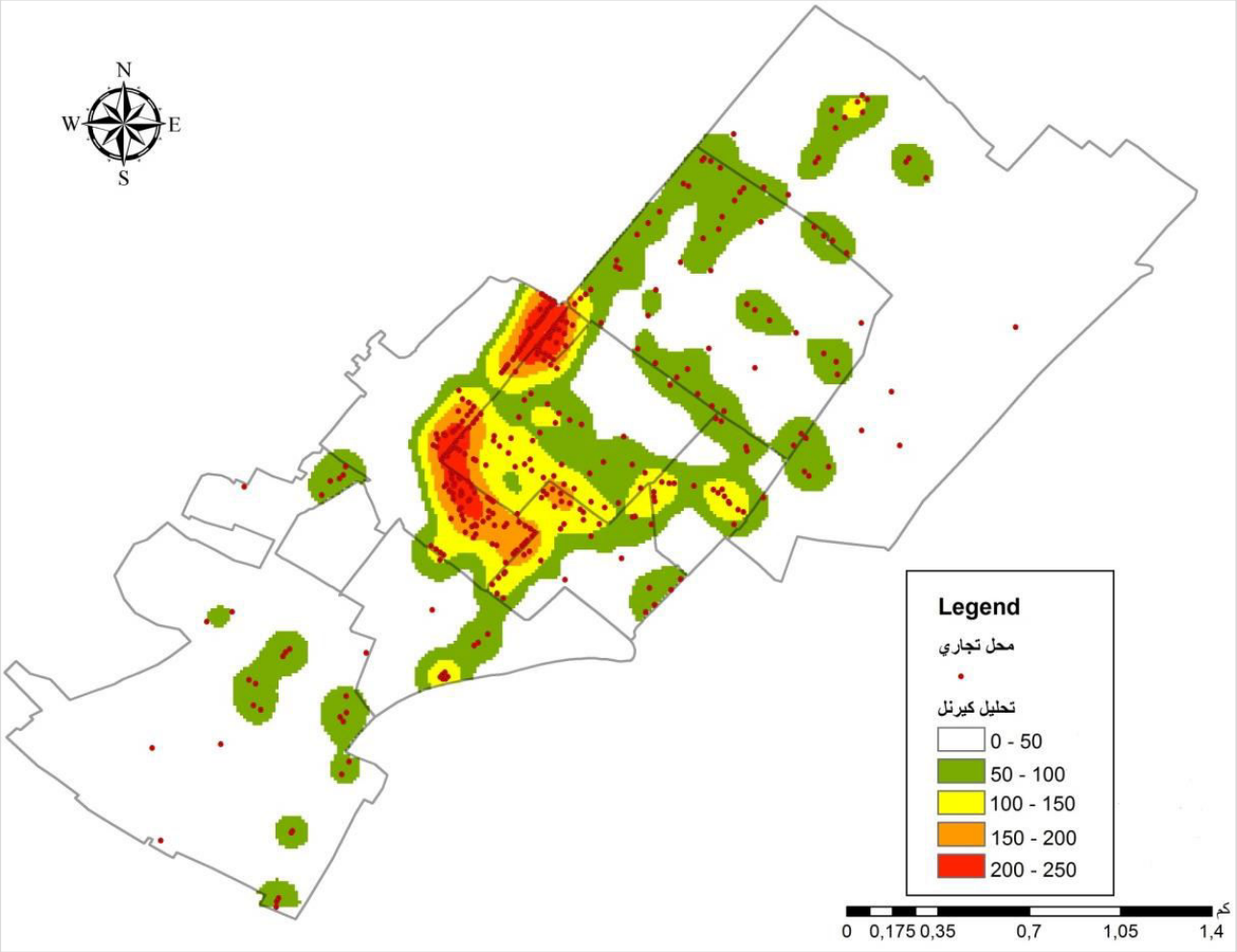

المصدر: إعداد الطالبتين وادي و مجري،2020.

لاحظنا بعد تطبيق هذا التحليل على تركز التجارة في مدينة تيميمون أنها يتواجد توطن بقيمة عالية بقطاعات مركز المدينة (قطاع أول نوفمبر، قطاع الأمير عبد القادر،السوق البلدي)، هذا ما يوضح من خلال تواجد اللون الأحمر في القطاعات المذكورة و هذا ما يدل على تقارب في مسافة المحلات ، يليه توطن للتجارة بقيمة متوسطة بالقطاعات المجاورة (شارع محمد العطشان، حي بن حمادي، شارعي الهاشمي و فلسطين) و هذا ما هو موضح باللونين الأخضر و الأصفرثم يقل هذا التركيز تدريجيا كلما اقتربنا من القطاعات التالية (تجزئة 150 قطعة)، و هذا ما يعنيه تواجد اللون الأخضر في هذا القطاع،

أي أن المسافة تتباعد بين محلات هذه القطاعات و في الأخير قطاعات التي يطغوا عليها اللون الأبيض دلالة على نقص التركيز و تباعد في المسافات.

8. المشاكل و السلبيات التي يعاني منها القطاع:

- مشكلة التوزيع غير المتجانس للمحلات التجارية من حيث العدد و النوع.

- مشكلة الحركة الميكانيكية، الوقوف، التوقف و مجال الخدمة.

- انعدام مخطط سير يتماشى مع النشاط التجاري.

- غموض في طريقة تمويل السلع و تصريفها.

- إشكالية التجارة الفوضوية و التجارة غير الشرعية.

- شبه انعدام الفضاءات التسوق و المشي.

- عدم تجانس الواجهات المحلات مع وظيفة مرخص بها.

- القلة و النوعية الرديئة لفضاءات التسوق الجماعي و التي تعتبر من المساحات المهيكلة للفضاءات التجارية.

9. الحلول و الاقتراحات:

من خلال تحليل المجالي لتوزيع مختلف الأنشطة التجارية للقطاعات الحضرية المدروسة، وبحكم أنها تؤدي خدمات متنوعة تلبي مستلزمات سكان قد يختلف حجم وظيفة المرافق الموجودة حسب طبيعتها وكذلك على مدى حاجة الأفراد إليها. حيث يظهر واقع الاستخدامات المكان أهمية كبيرة في تثمين التجارة من خلال مسايرة تطور المدينة من جهة وزيادة الاحتياجات استهلاكية من جهة أخرى.

وبغيت تطوير هذا القطاع في ظل التطور المصاحب للنشاط التجاري وهياكله لابد من:

- إعادة تنظيم و توزيع المحلات التجارية بطريقة نظامية حسب محاور مهيكلة بحكم إن الوظيفة التجارية كانت و لا زالت بصمة مهيكلة للفضاءات المعمارية على اختلافها و اقتداء بالمدينة العربية الإسلامية القديمة و الكثير من النماذج الحديثة، فان إدراج أنواع التجارة بشكل منظم يسمح بتوزيع جيد و ترتيب للوظائف و تفادي اختلاط بعض الخدمات التي لا تتماشى مع بعضها البعض.
- إدراج خطة تسمح لنا بترتيب النشاط التجاري حسب الأهمية و الأولوية و نوعية الزبائن.

- تهوية النسيج و التخفيف من درجة التشبع، بالتدخل على الأنسجة الهشة و إدراج عملية متفاوتة الدرجة من التجديد الحضري و توفير فضاءات عمومية يتم استغلالها للكثير من الوظائف المرتبطة بالتجارة .

- تغيير أماكن الوظائف التجارية غير الملائمة مع باقي الوظائف التجارية في مجال الدراسة .

- تطبيق مخطط سير يسمح بضمان انسيابي للحركة الميكانيكية، يتماشى مع الطبيعة التجارية للنسيج من اجل تفادي التقاطع بين الحركتين و توفير أماكن الوقوف و التوقف.

- دمج فضاءات للراجلين خاصة الدراجات لتفادي استعمال السيارة و التخفيف من التلوث و الضجيج .

- خلق محاور للراجلين فقط و تهيئتها بمواد طبيعية و إدماج عناصر الطبيعية من ماء و اخضرار فيها لتحسين الجانب الحضري للوسط المدينة التي تعرف نشاط كثيف.

- إدماج عناصر التهيئة العمرانية (أثاث، عمران و إنارة عمومية)بما يخدم الوظيفة التجارية.

- إدماج التجهيزات و المؤسسات الخدماتية التي لا يمكن فصلها عن النشاط التجاري ، لأنها تضمن المزج الوظيفي الذي يسمح بدوره بالمزج الاجتماعي ، هذا الأخير الذي يعمل على توطيد العلاقات في إطار بعد اجتماعي و تنمية مستدامة.

الخاتمة:

ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة هو الأهمية التجارية التي تكتسبها مدينة تيميمون كأهم المدن الصحراوية من خلال خصائص موقعها المتميز و الفعال لتبادلات التجارية و استمرارية هذه الأهمية و المكانة بعد التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و التأكيد على بروز المركزية التجارية بالقطاعات الحضرية و التي كان من أبرزها شارعي "أول نوفمبر، الأمير عبد القادر" و غيره المتميزين بطابعهم الوظيفي المستقطب للأنشطة التجارية و تردد الوافدين بالمقارنة مع باقي القطاعات الأخرى التي تساعد خصائصها على ظهور التجارة بالكثافة التي كنا نتوقعها.

و هي ظاهرة جديدة لتوزيع الأنشطة التجارية بمدينة تيميمون، و يمكن تفسيرها بالتحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي أثرت على البنية التجارية للمدينة و ذلك بدخول ثقافة لم تكن موجودة من قبل ، أكدتها مختلف التحولات التجارية عبر القطاعات الحضرية في إطار مكاني تحكمه واحات النخيل و الموارد المائية .

و عليه يمكن الإشارة إلى أن التحولات الاجتماعية و الاقتصادية قد أعطى دفعا جديدا لنمو و تطور الأنشطة التجارية بمدينة تيميمون خاصة مع توفرها على مؤهلات و إمكانيات تسمح بالاستقطاب التجاري و المتزامنة مع الانفتاح الاقتصادي ، كل ذلك من شأنه إضفاء طابع جديد على تنظيم المجال الحضري من خلال ظهور أشكال جديدة لتوقيع المؤسسات التجارية كالمساحات التجارية الكبرى .

الخاتمة العامة:

عرفت مدينة تيميمون في السنوات الأخيرة و تحت تأثير التطور الاقتصادي، الديمغرافي رافق نمو المدينة و توسعها أو زيادة عدد سكانها تطور كمي و نوعي للأنشطة التجارية، هذا ما يبرز من خلال توطن الأنشطة التجارية في قطاع أول نوفمبر بدرجة أكبر يليه قطاع الأمير عبد القادر و القطاعات المجاورة بدرجة أقل،(تجزئة 150 قطعة، شارع محمد العطشان،مدخل المدينة الجنوبي)، و انخفاض هذا التركز كلما انتقلنا لأحياء الأطراف مع ملاحظة تركز تجاري كبير في مركز المدينة تبعا للتحليل المتبع بتطبيق نظم المعلومات الجغرافي الذي يسمح بتحديد و معرفة التوزيع الجغرافي لهذه الأنشطة التجارية، كما سمح بمعرفة حدود النفوذ التجاري و موقع تركز الأنشطة التجارية.

هذا التباين في التوزيع غير العادل و غير المتوازن للأنشطة التجارية خلق فوارق مجالية و اختلالات بين مختلف قطاعات المدينة، تجسدت من خلال ظهور قطاعات مندمجة بمستوى تجهيز جيد و بنية تجارية كبيرة، و قطاعات مهمشة ذات بنية تجارية و مستوى تجهيز ضعيف مما انعكس سلبا على نوعية الخدمات المقدمة رغم محاولة المهيئيين معالجة هذه الاختلالات عبر العديد من التوجيهات، لا سيما استغلال العقارات الشاغرة داخل القطاعات المعمرة لخلق مركزيات تجارية لتخفيف الضغط عن المركز و ما جاوره من أحياء ذي مركزية تجارية ..... بهدف تطوير النشاط التجاري كما و نوعا من جهة، و ضمان الوصولية إلى هذه المناطق من جهة أخرى. غير أن هذا التوزيع فرض من جهة أخرى ديناميكية مجالية تظهر من خلال حركة السكان و أنماط تنقلهم داخل مختلف أحياء المدينة فكما هو معلوم فإن غياب أي نشاط تجاري عبر حي أو قطاع ما، يدفع سكانه للتنقل نحو قطاعات أو أحياء أخرى لتلبية احتياجاتهم من هذه الخدمة.

و لعلنا من مختلف الحلول و الاقتراحات نكون قد قدمنا و لو حلولا بسيطة تساعد في الحد من مثل هذه المشاكل و تساهم في الرفع من عجلة التنمية و تطوير مستوى الخدمة التجارية، و كذا تأقلمها مع المجال و مساهمتها في تنظيمه.

و منه فإن النشاط التجاري في مدينة تيميمون يساهم فعلا في تنظيم المجال الحضري للمدينة، و ذلك من خلال خلق ديناميكية حضرية تظهر من خلال الأنشطة الاقتصادية الممارسة من طرف سكان المدينة و تجارها، و هو ما يثبت فرضية البحث المطروحة سابقا.

قائمة المصادر و المراجع:

- الكتب و المحاضرات وبحوث و المذكرات:

1. أحمد فريد مصطفي، دليل المعايير التخطيطية للخدمات في المدن، وزارة الئؤون البلدية و القروية، الرياض، السعودية، 2005، ج01.

2. حاجيب صهيب، بوفنار كمال، البنية التجارية في المدن الصحراوية، جامعة أم البواقي، 2007.

3. دلدلي عبد الرحمان، السياحة التراثية في إقليم قورارة بالجنوب الجزائري بين برامج التفعيل و برامج الستدامة، لنيل شهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2015/2014.

4. رائد أحمد صالحة، محاضرات في نظم المعلومات الجغرافية Gis، كلية الآداب قسم جغرافيا، الجامعة الإسلامية، غزة.

5. سراج محمد الياس، المركزية التجارية و تراتب الأحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة، مذكرة ماجستر، كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2002.

6. شطوف فتيحة، تسيير الأخطار بمدينة صحراوية (حالة الفيضانات تيميمون ولاية أدرار)، مذكرة ماجستر، كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران، 2011/2010.

7. عدون الطيب، مليكي العيد، الواحات الصحراوية في الجنوب الجزائري بين تحديات الواقع وفرضيات الاستدامة (واحة قصر المطارفة بإقليم قورارة نموذجاً)، مؤلف جماعي،الانظمة الواحية: مظاهر التجديد وأفاق التنمية المستدامة، الطبعة 1، الرباط، المغرب، 2020.

8. فؤاد بن غضبان، أثر التحولات الاجتماعية و الاقتصادية على البنية التجارية للمدن الصحراوية الجزائرية، جامعة أم بواقي، 2010.

9. محمد بن إبراهيم الدعتيري، محاضرة في جغرافية الخدمات، بعنوان تحليل التوزيع المكاني لمدارس البنات في مدينة بريدة.

10. محمد عبد الفضيل، محاضرات في نظام الGis، قسم جغرافيا، 2014.

11. نور الدين- عنون، دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم التهيئة العمرانية، حالة مدينة باتنة، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2013/2012.

12. نور الدين عنون، دور المركزية التجارية و المرافق العمومية في التنظيم المجالي بدائرة عين مليلة، بحث مقدم لنيل درجة ماجستر في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003/2002.

- تقارير و إحصائيات:

13. إحصائيات فرع مديرية السكن و التجهيزات لبلدية تيميمون.

14. المديرية المنتدبة للتجارة للولاية المنتدبة تيميمون.

15. مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تيميمون.

16. معطيات المركز الوطني للسجل التجاري، ولاية أدرار.

17. معطيات مكتب الدراسة و متابعة المشاريع التابع للمصالح التقنية لبلدية تيميمون.

- مواقع الانترنيت:

18. موقع لدراسة المناخ، https://fr.tutiempo.net/clima/ws-604900.

19. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، www.wikipedia.org.

Bibliographie en français:

- les ouvrages:

- Merlin et F.Choay , dictionnaire da l'urbaanisme et dàménagement ,puf 1988, 3ème édition.

- les thèses du doctorat:

- Brice Naveau, le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations , L'exemple de Toulouse et Saragosse, Thèse de doctorat, Université de Toulouse, 2011.
- Lekhal A ,base économique et rôle spatiale des petites villes dans est Algérienne ,essai de typologie ,thèse de doctorat d'est, institut des sciences de la terre ,université de Constantine ,1996.

فهرس الخرائط:

الفصل الأول:

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
الخريطة رقم 01	الموقع الجغرافي لولاية أدرار	11
الخريطة رقم 02	الموقع الجغرافي لبلدية تيميمون	12
الخريطة رقم 03	مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون	15
الخريطة رقم 04	الانحدارات لبلدية تيميمون	22
الخريطة رقم 05	الارتفاعات لبلدية تيميمون	22
الخريطة رقم 06	توزيع التجهيزات بمدينة تيميمون	36

الفصل الثاني:

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
الخريطة رقم 07	تقسيم المدينة إلى قطاعات حضرية	41
الخريطة رقم 08	توزيع المحلات التجارية في القطاعات الحضرية	45
الخريطة رقم 09	توزع الأصناف التجارية في القطاعات العمرانية	48
الخريطة رقم 10	مؤشر التخصص في القطاعات الحضرية	52
الخريطة رقم 11	تصنيف التجارة حسب النوع في القطاعات الحضرية	55
الخريطة رقم 12	مؤشر الجذب في القطاعات الحضرية	56
الخريطة رقم 13	الكثافة التجارية في القطاعات الحضرية	59
الخريطة رقم 14	تركز التجارة في مدينة تيميمون	61
الخريطة رقم 15	تركز التجارة في مدينة تيميمون باستعمال مؤشر كيرنل	62

فهرس الجداول:

الفصل الأول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 01	متوسط درجة الحرارة و الرياح و التساقط لمدينة تيميمون لفترة (2008)	19
الجدول رقم 02	المتوسط السنوي للحرارة و الرياح و التساقط لفترة (2000-2019)	20
الجدول رقم 03	التطور السكاني لمدينة تيميمون لفترات (1966- 2012)	23
الجدول رقم 04	التركيب السنوي لسكان مدينة تيميمون (2008)	25
الجدول رقم 05	التنوع النوعي و العمري لسكان مدينة تيميمون (2008)	25
الجدول رقم 06	التركيبة الاقتصادية للسكان (1977-2008)	27
الجدول رقم 07	توزيع عدد المشتغلين حسب القطاعات (1966-2008)	28
الجدول رقم 08	تطور الحظيرة السكنية (1966-2008)	29
الجدول رقم 09	حالة المساكن بمدينة تيميمون	30

الفصل الثاني:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 10	توزيع المحلات التجارية على القطاعات	44
الجدول رقم 11	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة تيميمون	46
الجدول رقم 12	توزيع المحلات حسب الأنشطة التجارية	47
الجدول رقم 13	مؤشر التخصص حسب القطاعات لمدينة تيميمون	50
الجدول رقم 14	مؤشر التخصص حسب القطاعات لمدينة تيميمون	51
الجدول رقم 15	مؤشر الجذب التجاري عبر القطاعات العمرانية لمدينة تيميمون	54
الجدول رقم 16	الكثافة التجارية عبر مختلف القطاعات الحضرية بمدينةتيميمون	57

فهرس الصور:

الفصل الأول:

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
الصورة رقم 01	أغام القصبة	13
الصورة رقم 02	المرحلة الاستعمارية	13
الصورة رقم 03	المدينة بعد الاستعمار	14
الصورة رقم04	واحة النخيل بتيميمون	16
الصورة رقم 05	سبخة تيميمون	17
الصورة رقم 06	نظام السقي الفقارة	17
الصورة رقم 07	هضبة تادميت	18
الصورة رقم 08	العرق الغربي الكبير	19
الصورة رقم 09	إكمالية محمد بوضياف	31
الصورة رقم 10	المؤسسة الاستشفائية	32
الصورة رقم 11	دار الثقافة	33
الصورة رقم 12	مسجد سيدي موسي	33
الصورة رقم 13	دائرة تيميمون	34

الفصل الثاني:

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
الصورة رقم 14	قوافل تجارية	39
الصورة رقم 15	محل بيع ألبسة بتيميمون	40
الصورة رقم 16	محل بيع الأواني المنزلية	48
الصورة رقم 17	محل بيع المواد الغذائية	49

فهرس الأشكال:

الفصل الأول:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم 01	متوسط درجة الحرارة و الرياح لمدينة تيميمون لفترة (2008)	20
الشكل رقم 02	المتوسط السنوي للحرارة و الرياح و التساقط (2000-2019)	21
الشكل رقم 03	تطور السكان لمدينة تيميمون (1966-2017)	24
الشكل رقم 04	الفئات العمرية الأساسية إحصاء (2008)	26
الشكل رقم 05	الفئات العاملة و الغير عاملة لمدينة تيميمون (2008)	27
الشكل رقم 06	توزيع المشتغلين حسب إحصاء (2008)	28
الشكل رقم 07	حالة المساكن بمدينة تيميمون	30

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الفصل التمهيدي	
المقدمة العامة	2-1
الإشكالية	3-2
أهداف الدراسة	4-3
منهجية البحث	5-4
أسباب اختيار الموضوع	6-5
الصعوبات و العراقيل	6
مفاهيم عامة	
التجارة حسب مفهوم التهيئة و التعمير	6
التجارة حسب الجغرافية التجارية	6
مفهوم المحل التجاري	6
مفهوم القانون التجاري	7
الهيئات المشرفة على مراقبة الأنشطة التجارية	7
مفهوم الأنشطة	7
أنواع الأنشطة التجارية	8-7
تصنيف الأنشطة التجارية على أساس التردد	8
تصنيف جغرافي	8
نشاطات مرتبطة بالسكان	8
مستويات الأنشطة التجارية	9-8

تأثير الأنشطة التجارية على التنظيم المجالي	9
العلاقات الوظيفية بين المناطق التجارية و المناطق السكنية	9
الفصل الأول **الإطار الجغرافي و العمراني لمدينة تيميمون**	
المقدمة	10
1. تقديم عام للمدينة	10
1.1الموقع الجغرافي للمدينة	10
2.1 الموقع الإداري للمدينة	10
2. مراحل التطور العمراني لمدينة تيميمون	12
1.2 مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة قبل 1900	12
2.2 المرحلة الاستعمارية (1901-1962)	13
3.2 المرحلة الحديثة(ما بعد الاستعمار)	14
3. محاور التوسع الحالية للمدينة	14
4. عوائق التوسع العمراني	15
5. الدراسة الطبيعية	
1.5 التضاريس	18
2.5 المناخ	19
1.2.5 الحرارة	19
2.2.5 الرياح	20
3.2.5 التساقط	20

3.5 النمدجة المجالية للطبوغرافية السطح ومعالجة المعطيات	21
6. الدراسة الاجتماعية	
1.6 الدراسة السكانية	23
1.1.6 التطور السكاني لمدينة تيميمون	23
2.1.6 التركيب السكاني للمدينة حسب إحصاء 2008	25
3.1.6 التركيب النوعي و العمري لسكان بلدية تيميمون	25
2.6 الدراسة الاقتصادية	26
1.2.6 التركيبة الاقتصادية للسكان	27
2.2.6 توزيع المشتغلين حسب القطاعات	27
7. الدراسة العمرانية	29
1.7 دراسة الإطار المبني	29
1.1.7 السكنات	29
2.1.7 التجهيزات	31-32-33-34-35
الخاتمة	37
الفصل الثاني **تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية**	
المقدمة	38
1. تطور القطاع التجاري منذ القدم	38
1.1 مرحلة قبل الفتح العربي الإسلامي	38
2.1 ما بعد الفتح العربي الإسلامي: (التجارة العربية)	39
2. تطور التجارة بمدينة تيميمون	39
3. أثر التحولات الاجتماعية و الاقتصادية على البنية التجارية	41

1.3 أثرها على التخصص التجاري	41
2.3 أثرها على المظهر الحضري	42
4. دراسة البنية التجارية و خصائصها	42
1.4 توزيع الاستخدامات التجارية بالقطاعات العمرانية	43
2.4 التصنيف حسب الفروع التجارية	46-45
3.4 النشاط التجاري	46
4.4 العوامل المساعدة على تطور التجارة بمدينة تيميمون	49
5.4 مؤشر التخصص(Indice de spécialisation)	49
6.4 قوة الجذب التجاري	53
7.4 تحليل البنية التجارية باستعمال الكثافة التجارية	56
5. أثر الاستخدام التجاري على المحيط الحضري	60-59
6. تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون	61-60
7. تحليل البنية التجارية لمدينة تيميمون بإستعمال تحليل Kernel	62-61
8. المشاكل و السلبيات التي يعاني منها القطاع	63
9. الحلول و الاقتراحات	64-63
الخاتمة	65
الخاتمة العامة	66
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس الجداول و الأشكال و الصور و الخرائط و الموضوعات	
الملخص	

الملخص:

يمثل التوزيع المجالي للأنشطة التجارية بالأوساط الحضرية أهمية كبيرة في الأبحاث والدراسات الحضرية والجغرافية المعاصرة ، وذلك من خلال ما توفره من مختلف الخدمات التجارية ومدى تلبيتها لاحتياجات السكان بالمدن. حيث تعددت أساليب وطرق تقييم نوع الأنشطة المقدمة بالمدن وتباينات الواسعة فيما بينها ومدى أهميتها في تنظيم المجال الحضري.

ونهدف من خلال هذا العمل المتواضع إلى تسليط الضوء على مدينة تيميمون والمعروفة بالواحة الحمراء من ضمن إقليم قورارة (الصحراء الجزائرية)، بعدما أصبحت تتميز بممارسات تجارية حديثة وعصرنة معظم واجهاتها، بالإضافة إلى بروز مؤخرا ظاهرة الاستقطاب التجاري وتعدد الترددات السكانية إليها بأحجام مرتفعة ومتباينة مما جعلها بمثابة مركز تجاري مصغر ضمن منطقة قورارة شمال ولاية أدرار.

وبغيت الوصول إلى نمط توزيع المجالي للانشطة التجارية بمجال الدراسة اعتمدنا على تقنيات الجيومعلوماتية من خلال أدراج عدة مؤشرات؛ كمؤشر الكثافة التجارية و مؤشر قوة الجذب التجاري بالإضافة إلى للكشف عن تركز المكاني للأنشطة التجارية لمدينة تيميمون من خلال تعدد أنواع الأنشطة التجارية التي تلعب دورا رئيسيا في هيكلتها و تنظيمها.

الكلمات المفتاحية: تيميمون، تقنيات الجيومعلوماتية، التوزيع المجالي، اللأنشطة التجارية، الجذب التجاري.

ABSTRACT

The spatial distribution of the commercial activities in urban areas is very important in contemporary urban, geographic research and studies. And that is through the availability of various commercial services and the extent to which they meet the needs of the urban population. Where there were many methods of the evaluation styles and methods of these activities in cities, and they differed widely among them and the extent of their importance of urban organizing.

Through this modest work, we aim to highlight the city of Timimoun, known as the Red Oasis in the Gourara region (an Algerian desert), which has become characterized by modern commercial practices and modernization of most of its facades, in addition to the recent characterized by the phenomenon of commercial polarization and the multiplicity of population frequencies to it in high and different sizes, which made it Serving as a miniature mall within the Gourara region in the north of Adrar state.

In order to arrive at the pattern of field distribution of commercial activities in the field of study, we relied on geoinformatics techniques through the inclusion of several indicators among them: a commercial density indicator, a commercial attraction and concentration indicator, in addition to detecting the spatial concentration of commercial activities in Timimoun through the multiplicity of types of commercial activities that play a major role in their structure and organization

Keywords:

Timimoun, geoinformatics, spatial distribution, commercial activities, commercial attraction.